بداية الإعراب من آي الكتاب

الجزء الأول

(الكتاب مدعم بجداول مفيدة لتيسير فهم النحو)

إعداد: فريدة صالح محمد حقي

Quranicarabic.wordpress.com

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾
عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ ﴾

(الشعراء ١٩٢- ١٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه السالكين سبيل الرشاد، وعلى من تبعهم، وترسَّم خطاهم إلى يوم الدين. أما بعد...

لا يخفى على ذي لُبٍّ ما للغةِ العربية من أهميةٍ عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءًا من ديننا، بل لا يمكنُ أن يقومَ الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأَ المسلم القرآنَ إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركانِ الصلاة، التي هي ركن من أركانِ الإسلام.

وتزداد أهميةُ تعلمِ اللغة العربية حين بَعُد الناس عن الملكةِ والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبَّبَ ضعف الملكات في إدراكِ معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداةِ اللغوية خيرَ معينٍ على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبَّه ابنُ خلدون على ذلك بقوله:

"فلمَّا جاء الإسلامُ، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجمَ – تغيرت تلك الملكةُ بما ألقى إليها السَّمعُ من المخالفاتِ التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما أُلقي إليها مما يغايرها لجنوحِها إليه باعتبارِ السمع، وخشي أهلُ الحلوم منهم أن تفسدَ تلك الملكة رأسًا بطولِ العهد؛ فينغلق القرآنُ والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامِهم قوانين لتلك الملكة مطَّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائرَ أنواعِ الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه".

ولقد أوضح هذا المعنى أبو الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة (٣٩٥ هـ)، حيث قال: "فلما خَصَّ – جل ثناؤه – اللسانَ العربيَّ بالبيانِ، عُلِمَ أن سائر اللغات قاصرةٌ عنه، وواقعة دونه."

إن اللغة العربية تُعد مفتاح الأصلين العظيمين؛ الكتاب والسنة:

فهي الوسيلةُ إلى الوصولِ إلى أسرارهما، وفهم دقائقهما، وارتباط اللغة العربية بهذا الكتابِ المُنَزَّل المحفوظ جعلها محفوظةً ما دام محفوظًا، فارتباطُ اللغةِ العربية بالقرآن الكريم كان سببًا في بقائها وانتشارها، حتى قيل: لولا القرآن ما كانت عربية؛ ولهذا السبب عني السَّلفُ بعلومِ اللغة العربية، وحثُّوا على تعلمِها، والنَّهل من عبابها، وإليك بعض أقوالِهم التي تدلُّ على أهميةِ العربية:

من أقوال السلف في أهمية اللغة العربية:

– يقول عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه –: "تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها من دينِكم، وتعلَّموا الفرائضَ؛ فإنها من دينكم.

وقال عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –: "ما كنتُ أدري ما معنى :﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٤] حتى سمعتُ امرأةً من العربِ تقول: أنا فطرتُه؛ أي: ابتدأته"، وقال: "إذا خَفِيَ عليكم شيءٌ من القرآنِ، فابتغوه في الشِّعرِ؛ فإنَّه ديوانُ العرب."

وقال شيخُ الإسلام ابن تيمية: "إنَّ الله لما أنزل كتابَه باللسان العربي، وجعل رسولَه مبلغًا عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السَّابقين إلى هذا الدين متكلِّمين به، ولم يكن سبيل إلى ضبط الدِّينِ ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، صارت معرفته من الدِّين، وأقرب إلى إقامةِ شعائر الدين.

وفي الكلامِ السَّابقِ لشيخ الإسلام ما يدلُّ على أنَّ بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ارتباطًا وثيقًا، لا يماثله رباطٌ آخر في أي من المجتمعاتِ القديمة والمعاصرة؛ لأنَّ اللغة العربية هي لغةُ الإسلام، ولغة كتابه العزيز، ولغة رسوله محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – ولذا فإن الاهتمامَ والعناية بها إنما هو استكمال لمقوم من مقومات العقيدة الإسلامية، التي نجتمعُ جميعًا على إعزازِها، والدعوة إليها.

ويقول الشافعي" :لا أُسأل عن مسألةٍ من مسائل الفقه، إلا أجبت عنها من قواعدِ النحو، وهذا يدلُّ على تمكنِه – رحمه الله – في العربية، وقال أيضًا" :ما أردت بها – يعني: العربية – إلا الاستعانةَ على الفقه"، وقال : "من تبحَّرَ في النحوِ، اهتدى إلى كلِّ العلوم"، وتُنسبُ هذه المقولةُ أيضًا للكسائي.

– يقول شيخُ الإسلام ابن تيميَّة – رحمه الله تعالى –: "اعلم أنَّ اعتياد اللغةِ يؤثر في العقلِ والخلقِ والدِّينِ تأثيرًا قويًّا بينًا، ويؤثر أيضًا في مشابهةِ صدرِ هذه الأمَّةِ من الصَّحابةِ والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقلَ والدينَ والخلقَ."

الجهل باللغة من أسباب الزيغ:

فالضعف في علومِ العربية سببُ ضلال كثير من المتفقِّهة؛ قال ابنُ جني: "إنَّ أكثر مَن ضلَّ من أهل الشريعة عن القصدِ فيها، وحاد عن الطريقةِ المثلى إليها، فإنما استهواه واستخفَّ حلمَه ضعفُه في هذه اللغةِ الكريمة الشريفة التي خُوطِب الكافَّةُ بها.

وقال عمرو بن العلاء لعمرو بن عبيد لما ناظره في مسألةِ خلود أهل الكبائر في النَّار، احتجَّ ابنُ عبيد أنَّ هذا وعْد الله، والله لا يخلفُ وعْدَه – يشير إلى ما في القرآنِ من الوعيد على بعضِ الكبائر بالنَّار والخلود فيها – فقال ابنُ العلاء: من العُجْمة أُتيتَ، هذا وعيدٌ لا وعد.

وعن أيوب السختياني – رحمه الله – أنه كان إذا لحن، قال" :أستغفرُ الله،

وقال الأصمعي – رحمه الله –: "إنَّ أخوفَ ما أخاف على طالبِ العلم إذا لم يعرف النحوَ أن يدخلَ في جملة قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم –: ((من كذب عليَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعدَه من النَّار))؛ لأنَّه لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه، كذبت عليه"

مقدمة في علوم العربية

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ يونس

لماذا العربية؟

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٤ ﴾ إبراهيم

١- الغنى في مفرداتها ما أعطى لها المرونة في استيعاب النص القرآني وبيان مقاصده، من حيث استيعاب المعنى وهو المطلب الأول، ومن ثم إيصاله بيسر للمتلقي، لذلك أراد الله لنا التعقل في فهم علة التنزيل باللغة العربية فقال في محكم كتابه ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (يوسف -٢)،

- فاسم الأسد مثلا يحمل خمسمائة اسم: سبع وليث وأسد وغضنفر وقسورة وجساس وبيهس ودرواس ... ولكل منها معنى مختلف عن الآخر فهي ليست متطابقة.
- كذلك يسمي العرب كل جزء في الشيء باسم أو أسماء مختلفة.

٢- اللغة العربية لديها القابلية على اشتقاق عدة كلمات من كلمة واحدة، وهذا عامل غنى لها، تفتقر له الكثير من اللغات حيث الحرية في التعبير، مما جعل الله أن يختارها لغة لكتابه الخاتم القرآن الكريم، فمثلا كلمة قارئ يكون منها قرأ ويقرأ واقرأ وقراء ويقرؤون وقرآن وهكذا .

- في العربية ملايين من الجذور اللغوية، لذا قال الشافعي: "لا يحيط باللغة إلا نبي"

٣- تتميز اللغة العربية ببلاغتها العالية، حيث أنها تستطيع بأقل المفردات أن تعطيك معنى كبيرا، وقد عجزت باقي اللغات من أن تنافسها في هذا المجال ((وقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)) (هود-٤٤) فكلمة يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي إشارة للأمر الإلهي في نهاية الطوفان في زمن نبي الله نوح، من أروع الصور البلاغية في القرآن الكريم، ومنها الكثير الذي يدلل على عظمة هذه اللغة التي اختارها الله لكتابه الكريم.

القصد من تعلم العربية:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦

تعلم العربية عبادة؛ فبه ندخل الإسلام وبه يذكر الله وبه ندعو إلى الله

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))

أقسام علوم العربية:

١- فقه اللغة

٢- علم الأصوات

٣- علم الصرف

٤- علم النحو وأصوله

٥- علم البلاغة والأدب

٦- علم العَروض (صناعة الشعر)

٧- علم الإملاء

وهناك تقسيمات أخرى مفصلة.

١ – فقه اللغة

تاريخ اللغة – المعاجم –خصائص اللغة

١– تاريخ اللغة: ظهورها وتطورها

لا يمكن معرفة متى بدأت اللغة لكن غنى العربية بالمترادفات يدل على قدمها لأن التطور الطبيعي هو قلة المترادفات مع الزمن، كذلك هي من أكثر اللغات التي حماها الله من التحريف فما زلنا نفهمها حتى يومنا هذا وهذا لم يحدث مع اللغات القديمة الأخرى ولننظر إلى انقسام اللاتينية وهي قريبة عهد بعصرنا.

- توقفت الفصحى التي بالسليقة منذ عام ٢٠٠ هـ تقريبا واختفت من الحواضر والبوادي عام ٤٠٠ تقريبا.

٢ – معاجم اللغة: فيها معاني اللغة

- حافظت المعاجم على اللغة إذ هي أداة فهم القرآن والسنة.
- بدأ تأليف المعاجم بغريب القرآن وغريب السنة ثم بدأ الخليل في تأليف أول معجم وسماه العين.

يقول ابن عطية:" إن كتاب الله لو نُزعت منه لفظة، ثم أدير لسان العرب على لفظة غيرها لم يوجد، ونحن يتبين لنا البراعة في أكثره، ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب – يومئذ – في سلامة الذوق وجودة القريحة"

كذبوا فقالوا "أكل"

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ يوسف

عباد (مفعول به): سلموا بني إسرائيل إليَّ

﴿ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾ ﴾ الدخان

جابوا: ليس معناها أحضروا، بل نحتوا

﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾ ﴾ الفجر

٣-خصائص اللغة: الترادف / التضاد / الاشتراك اللفظي

- الترادف: اختلف فيه علماء اللغة هل هناك ترادف تام أم لا
والد (من الولادة) وأب (من التربية والرعاية)

- التضاد: الكلمة قد تأتي عن الشيء وضده:
﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ البقرة

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ الكهف

- الاشتراك اللفظي: وجود لفظة تؤدي معنيين مختلفين:

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ الإخلاص

﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الروم

- علم الثلاثيات اللغوية: جِنة – جَنة – جُنة (مثلث قطرب)

٢- علم الأصوات

المخارج – الصفات – التفاعل (بين الحروف كالإقلاب – الإدغام.....)

إن أطول نص في الدنيا حوفظ عليه صوتيا هو القرآن الكريم:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر

يقول الرافعي: (وحسبك بهذا اعتبارًا في إعجاز النظم الموسيقي في القُرْآن، وأنه مما لا يتعلق به أحد، ولا ينفق على ذلك الوجه الذي هو فيه إلا فيه؛ لترتيب حروفه باعتبار من أصواتها ومخارجها، ومناسبة بعض ذلك لبعضه مناسبة طبيعية في الهمس والجهر، والشدة والرخاوة والتفخيم والترقيق، والتفشي والتكرير، وغير ذلك مما أوضحنا في صفات الحروف من باب اللغة في تاريخ آداب العرب... وليس يخفى أن مادة الصوت هي مظهر الانفعال النفسي، وأن هذا الانفعال بطبيعته إنما هو سبب في تنويع الصوت، بما يخرجه فيه مدًّا أو غنة أو لينًا أو شدة، وبما يهيئ له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير تناسب ما في النفس من أصولها، ثم هو يجعل الصوت إلى الإيجاز والاجتماع، أو الإطناب والبسط، بمقدار ما يكسبه من الحدة والارتفاع والاهتزاز وبعد المدى ونحوها، مما هو بلاغة الصوت في لغة الموسيقا.

فلو اعتبرنا ذلك في تلاوة القُرْآن على طرق الأداء الصحيحة لرأيناه أبلغ ما تبلغ إليه اللغات كلها في هز الشعور واستثارته من أعماق النفس، وهو من هذه الجهة يغلِب بنظمه على كل طبع عربي أو أعجمي)

وهذا ما سماه الأستاذ الدكتور محمد عبد الله دراز "النظام الصوتي"، وذكر له خصوصيتين

الأولى: تقسيم الحركة والسكون تقسيماً منوعاً يجدد نشاط السامع لسماعه،

الثانية: توزيع حروف المد والغنة في تضاعيفه، وكل ذلك يسترعي السمع ويجذبه ترتيب الحروف ورصفها، فهذا حرف فيه صفير، وذاك مهموس، وآخر مجهور

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ۝٨٣ ﴾

اختلاف النهايات مع المعنى

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٢٣ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ۝٢٤ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ الفجر

وإذا نظرنا في الروايات التي سجّلت تأثير القرآن في قلوب المؤمنين والكافرين، والكلمات التي تحدّثوا بها عمّا يحسّون من أثر القرآن، فإننا لا نجد فيها تعليلاً فكريّاً لهذا الأثر.

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول عن القرآن: (فلمّا سمعتُ القرآن رقّ له قلبي، فبكيتُ، ودخلني الإسلام)[1].

وهذا الوليد بن المغيرة يقول عن القرآن: (والله إن له لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّه ليَحْطِمُ ما تحته، وإنّه ليعلو وما يُعْلى)[2].

وهؤلاء زعماءُ قريش يجدون شيئاً خفيّاً يُسيّرهم كلّ ليلة ليستمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يستطيعون الامتناع عن السير إليه، مع تعاهدهم عليه، ولا يملكون مخالفة هذا الدافع الخفي[3].

٣ علم الصرف

١- التصريف الشكلي

أسماء	أفعال
مذكر / مؤنث جميل / جميلة	ماضي / مضارع / أمر أكل / يأكل / كل
جامد / مشتق رجل / عظيم	صحيح / معتل شرب / أعطى
مجرد/ مزيد رجل/ جلباب	مجرد / مزيد سمع / أسمع
صحيح / معتل محمد / ليلى	جامد / متصرف بئس / شرب
مفرد / مثنى / جمع ولد / ولدان / أولاد	تام / ناقص أكل / كان
مكبر / مصغر عمر / عمير	متعد / لازم نام / أكل ....
منسوب / غير منسوب كِتابِيٌّ / كتابِي	مبني للمعلوم / مبني للمفعول شَرِبَ / شُرِبَ

٢- تصريف في البنية

غَفَر / استغفر – غافر / غفور / غفار

﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ النبأ

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ البقرة

العودة إلى الجذر يزيد المعنى وضوحا

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ ﴾ د ث ر (طبقات الملابس)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ ﴾ ز م ل (الملتف بثيابه متعبا)

﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ۝٩٧ ﴾ الكهف: زيادة المبنى زيادة في المعنى

٣ ـ الاشتقاق :-

الاشتقاق كما عرّفه القدماء ((أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصلية وهيأة تركيب لهما ؛ ليدلَّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ؛ لأجلها اختلفا حروفاً أو هيأة، كضارب من ضَرْب ، وحَذِر من حذر))[١] .

والاشتقاق حقيقةٌ مسلَّم بها ، لا يمكن إنكارها ، لكنها لا تشتمل على أصول اللغة كلها ؛ وإنما لاحظ العلماء أن ثمة ارتباطاً معيناً بين عدد من الكلمات من جهة اللفظ والمعنى ، فقالوا بوجود ارتباط وضعي بين الألفاظ ؛ إذ رأوا أن الكلمة العربية ذات أصول ثلاثية تأتي مرتبةً في كلِّ صيغها، وأن هذه الكلمات تأتي على صيغ وعدة هيئات ، دائرة في مجال معنى هذه الأصول الثلاثة[٢] .

إن الوقوف على الأصول الثلاثة التي اشتُقَّ منها اللفظ يعني الوقوف على حقيقة معناه قبل أن تأتيه الزيادة في المعنى ؛ إذ من المسلَّم به أن زيادة المبنى يؤدي إلى زيادة المعنى .

وعلى هذا يُعَدُّ الاشتقاق أساساً من أسس التفريق اللغوي ؛ لأنك تُميِّز اللفظ من مرادفه بالوقوف على أصله الثلاثي ومعنى ذلك الأصل ، قال أبو هلال العسكريّ :

((وأما الفرق الذي يُعرَفُ من جهة الاشتقاق فكالفرق بين السياسة والتدبير ، وذلك أن السياسة هي النظر في الدقيق من أمور السوس مشتقة من السوس هذا الحيوان المعروف ؛ ولهذا لا يوصف الله تعالى بالسياسة ؛ لأن الأمور لا تدقّ عنه ، والتدبير مشتَقٌّ من الدبر ، ودُبُر كلِّ شيءٍ آخره... فالتدبير آخر الأمور ... وكالفرق بين التلاوة والقراءة ؛ وذلك أن التلاوة لا تكون في الكلمة الواحدة ، والقراءة تكون فيها ، تقول : قرأ فلان اسمه ، ولا تقول : تلا اسمه ، وذلك أن أصل التلاوة من قولك تلا الشيءُ الشيءَ يتلوه إذا تبعه ، فإذا لم تكن الكلمة تتبع أختها لم تستعمل فيها التلاوة ، وتستعمل فيها القراءة ؛ لأن القراءة اسم لجنس هذا الفعل))[٣] .

تصريف الفعل الثُلاثِي المُجَرَّد والمَزِيد

	الباب	الماضي	المُضارِع	الأمر	المَصْدَر	اسْمُ الفاعِل	اسْمُ المَفْعُول	بعض معانيه
١	----	فَعَلَ/فَعِلَ/فَعُلَ	يَفْعَلُ/يَفْعِلُ/يَفْعُلُ	افْعَلْ/افْعِلْ/افْعُلْ	بلا قاعدة	فاعِلٌ	مَفْعُولٌ	
	----	غَفَرَ	يَغْفِرُ	اغْفِرْ	مَغْفِرةً	غافِرٌ	مَغْفُورٌ	
٢	١	فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	فَعِّلْ	تَفْعِيلًا / تَفْعِلَةً	مُفَعِّلٌ	مُفَعَّلٌ	المبالغة – التعدية
	١	عَلَّمَ	يُعَلِّمُ	عَلِّمْ	تَعْليمًا	مُعَلِّمٌ	مُعَلَّمٌ	النسبة– الاختصار
٣	١	فَاعَلَ	يُفاعِلُ	فاعِلْ	مُفاعَلةً / فِعالًا	مُفَاعِلٌ	مُفَاعَلٌ	المبالغة –المشاركة
	١	قَاتَلَ	يُقاتِلُ	قاتِلْ	مُقاتَلةً / قِتالًا	مُقاتِلٌ	مُقاتَلٌ	
٤	١	أَفْعَلَ	يُفْعِلُ	أَفْعِلْ	إفْعالًا	مُفْعِلٌ	مُفْعَلٌ	التعدية –الصيرورة الدخول في الزمان والمكان
	١	أَخْرَجَ	يُخْرِجُ	أَخْرِجْ	إخْراجًا	مُخْرِجٌ	مُخْرَجٌ	
٥	٢	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّل	تَفَعَّلْ	تَفَعُّلًا	مُتَفَعِّلٌ	مُتَفَعَّلٌ	المطاوعة – الاتخاذ – التكلف
	٢	تَوَكَّلَ	يَتَوَكَّلُ	تَوَكَّلْ	تَوَكُّلًا	مُتَوَكِّلٌ	مُتَوَكَّلٌ	
٦	٢	تَفَاعَلَ	يَتَفاعَلُ	تَفاعَلْ	تَفاعُلًا	مُتَفاعِلٌ	مُتَفاعَلٌ	المشاركة – الإيهام
	٢	تَعَاوَنَ	يَتَعاوَنُ	تَعاوَنْ	تَعاوُنًا	مُتَعاوِنٌ	مُتَعاوَنٌ	
٧	٢	انْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ	انْفَعِلْ	انْفِعالًا	مُنْفَعِلٌ	مُنْفَعَلٌ	المطاوعة
	٢	انْقَلَبَ	يَنْقَلِبُ	انْقَلِبْ	انْقِلابًا	مُنْقَلِبٌ	مُنْقَلَبٌ	
٨	٢	افْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ	افْتَعِلْ	افْتِعالًا	مُفْتَعِلٌ	مُفْتَعَلٌ	الاجتهاد –الاتخاذ
	٢	اخْتَلَفَ	يَخْتَلِفُ	اخْتَلِفْ	اخْتِلافًا	مُخْتَلِفٌ	مُخْتَلَفٌ	
٩	٢	افْعَلَّ	يَفْعَلُّ	افْعَلَّ	افْعِلالًا	مُفْعَلٌّ	مُفْعَلَّ	اللون – العيوب الخِلقية
	٢	احْمَرَّ	يَحْمَرُّ	احْمَرَّ	احْمِرارًا	مُحْمَرٌّ	مُحْمَرٌّ	
١٠	٣	اسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	اسْتَفْعِلْ	اسْتِفْعالًا	مُسْتَفْعِلٌ	مُسْتَفْعَلٌ	الطلب والسؤال وصف المفعول
	٣	اسْتَغْفَرَ	يَسْتَغْفِرُ	اسْتَغْفِرْ	اسْتِغْفارًا	مُسْتَغْفِرٌ	مُسْتَغْفَرٌ	

٤-علم النحو

يختص علم النحو بالصوت الذي يلحق آخر الكلمة العربية والتغير الذي يحدث فيه، بسبب تغير موقع الكلمة في الجملة أو بسبب دخول عوامل عليها.

ويعتبر العلماء أن علم النحو هو أبو العلوم العربية، ويعدوه من أهم علوم اللغة العربية والقنطرة التي نعبر بها إلى التزود بالعلوم اللغوية والشرعية وغيرها.

ويرى ابن جني في كتابه الخصائص : " أنَّ النحو طريقة لمحاكاة العرب في طريقة كلامهم؛ وذلك من أجل تجنب اللحن، ولتمكين المستعربين في الوصول إلى مرتبة العربيّ في الفصاحة، وسلامة اللغة التي يتكلمها، وبالتالي يكون غرض علم النحو هو تحقيق هذين الهدفين".

وقد وردت الكثير من الاقتباسات تدل على أهمية علم النحو وتحث على طلبه ومن هذه الاقتباسات قول عمر بن الخطاب: " تعلَّموا النحو كما تعلَّمون السَّنن والفرائض"، وكان أيوب السختياني يقول:: "تعلموا النحو، فإنه جمال للوضيع، وتركه هُجنة للشريف"

ويقول ابن الأنباري: "إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة الاجتهاد، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو، فيعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيره. فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه، لا تتم إلا به" .

ويقول عبد القاهر الجرجاني: وأما زُهدهم في النَّحو واحتقارُهم له وإصغارُهم أمرَهُ وتهاوُنهم به فصنيعُهم في ذلك أشنعُ من صَنيعهم في الذي تقدَّم وأشبهُ بأن يكونَ صدًّا عن كتابِ الله وعن معرفةِ معانيه؛ ذاك لأنَّهم لا يجدونَ بُدًا من أنْ يَعْترِفُوا بالحاجةِ إليه فيه إذ كان قد عُلِمَ أنَّ الألفاظَ مغلقةٌ على مَعانيها حتّى يكونَ الإعرابُ هو الذي يفتحها"

ووصف الشَّعْبِيُّ النحو كالملح في الطعام قائلًا :"النَّحْوُ فِي الْعِلْمِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ"،

وقال محمد بن سلام البيكندي : "مَا أَحدث النَّاس مروءةً أفضل من طلب النَّحو".

دخول اللحن

بدأ اللحن يدخل الكلام الفصيح مع اختلاط العرب بالعجم واتساع الدولة.

– قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "من يقرئني مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟" قال: فأقرأه رجل (براءة)، فقال: (أنَّ اللهَ بريءٌ مَنَ المشركينَ ورسولِه) بالجر. فقال الإعرابي: "أوقد برئ الله من رسوله؟ فإن يكن الله بريءٌ من رسوله فأنا أبرأ منه".

فبلغ عمر مقالة الأعرابي، فدعاه، فقال:

يا أعرابي: " أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟"

فقال: "يا أمير المؤمنين: إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت: من يقرئني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: إن الله بريء من المشركين ورسوله، فقلت ذلك.

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ التوبة٣

(أنَّ اللهَ بريءٌ مَنَ المشركينَ ورسولِه) واو عطف رسول معطوف على المشركين (اشتركا في المتبرأ منه)

(أنَّ اللهَ بريءٌ مَنَ المشركينَ ورسولُه) واو عطف جملة على جملة ورسولُه كذلك.

وأمثلة أخرى كثيرة جعلت وضع قواعد لعلم النحو من أهم وسائل الحفاظ على لغة القرآن.

بدأ أبو الأسود في حل المشكلة بتمييز الحركات فبدأ بتنقيط المصاحف:

بعَث أبو الأسود الدُؤلي (توفي ٦٩هـ) إِلَيّ ثَلَاثِينَ رجلًا، فَاخْتَارَ مِنْهُم أَبُو الْأسود عشرَةً ثمَّ لم يزل يختارهم حَتَّى اخْتَار مِنْهُم رجَلا من عبد الْقَيْس، فَقَال: خُذ الْمُصحف وصبغًا يُخَالف لون المداد فَإِذا فتحت شفتي فانقط وَاحِدَة فَوق الْحَرْف، وَإِذا ضممتها فَاجْعَلْ النقطة إِلَى جَانب الْحَرْف، فَإِذا كسرتها فَاجْعَلْ النقطة من اسفل الْحَرْف، فَإِن أتبعت شَيْئًا من هَذِه الحركات غنة فانقط نقطتين

وهذا التنقيط كان للحرف الأخير في الكلمة، لكونه أول ما وقع فيه الخلل في كلام الناس، لكن هذه نقاط حركات للحروف وليست النقاط التي نعرفها اليوم لتمييز الحروف من بعضها البعض والتي تسمى (الإعجام)، وهذه حقيقة مفهوم تنقيط أبي الأسود الدؤلي (تُوفي ٦٩ هـ) للمصاحف.

كانت طريقة الدؤلي هذه أول محاولة لتمييز حركات الأحرف، وبسبب طبيعة الزمان وعدم توفر وسائل التواصل السريعة، والنسخ اليدوي، قلد البعض طريقة الدؤلي لكن بتغيير مواضع وضع النقاط، ففي مكة مثلاً كان يضعون نقطة الفتحة قبل الحرف ونقطة الضمة فوق الحرف

وبقيت طريقة الدؤلي سائدة مع ما فيها من مشقة بسبب استخدام نوعين من الحبر في الكتابة، حتى تطورت هذه النقاط لتأخذ شكلها الحالي الذي نعرفه على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب علم العروض (توفي ١٧٠ هـ) الذي حول هذه النقاط إلى صورة مصغرة من الأحرف، فجعل الفتحة ألفا صغيرة لكنها منبطحة فوق الحرف، والضمة واوا صغيرة، والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف، ثم اقتصر على جزء من الياء فأصبحت أشبه بالفتحة تحت الحرف، وسميت هذه الرموز بالشكل المستطيل، وأصبح نسخ المصاحف أسهل لعدم الحاجة للونين من الحبر، وأسهل في القراءة حيث لكل حركة رمز خاص بها وليست شكلا واحدة (نقطة) يختلف موضعها.

- ثم جاءت مرحلة تمييز الأحرف المتشابهة عن بعضها البعض حيث تشترك عدة أصوات مختلفة في شكل واحد، فقام نصر بن عاصم بوضع نقط للأحرف للتمييز بينها، وهذه النقاط كانت تكتب بنفس لون الحبر، وقد تطور وضع النقاط للحروف حتى استقر على شكلها المعروف اليوم، فمثلاً كانت الفاء والقاف والنون والياء تنقط إذا كانت موصولة بحرف أما إذا كانت مفصولة فلا تنقط لأنها لا تشتبه على القارئ! وكانت الشين عند بعضهم لها نقطة واحدة فقط، والقاف نقطة من تحت، وهو ما يزال معمولا به لليوم في المصاحف المغربية.
- وقد كانت الكاف لا تعرف إلا بشكلها بالخط الكوفي، ولما تم تطوير الخطوط العربية وأصبح حجم الكاف قريبا من حجم اللام وضع لها علامة تشبه الكاف الصغيرة لتتميز عن اللام إذا كانت في نهاية الكلمة ووضع لها شَكلة في أعلاها إذا كانت في بداية أو وسط الكلمة، كما قام بعضهم باستخدام خطوط صغيرة بدلاً من النقاط، ولكن هذه الطريقة اندثرت، وسميت هذه النقاط بالإعجام.
- ثم جاء وضع علامة خاصة للهمزات والسكون والتشديد والمد، وقد مرت علامة الهمزة (ء) بتقلبات كثيرة حتى استقرت على هذا الشكل. (انظري تطور رسم المصحف للدكتور أيمن سويد)

تطور رسم المصحف-4 سويد.pdf

نشأة علم النحو

- حَدَّثَنَا المَازِنِيُّ، قَالَ: السَّبَبُ الَّذِي وُضِعَتْ لَهُ أَبْوَابُ النَّحْوِ: أَنَّ بِنْتَ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَتْ لَهُ: مَا أَشَدُّ الحَرّ!

فَقَالَ: الحَصْبَاءُ بِالرَّمْضَاءِ.

قَالَتْ: إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ شِدَّتِهِ. (كان عليها أن تقول: ما أشدَّ الحرَّ!)

فَقَالَ: أَوَقَدْ لَحَنَ النَّاسُ؟!

فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ أُصُوْلًا بَنَى مِنْهَا، وَعَمِلَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا.

وعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقًا، فَقُلْتُ: فِيْمَ تَتَفَكَّرُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ؟

قَالَ: سَمِعْتُ بِبَلَدِكُم لَحْنًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ كِتَابًا فِي أُصُوْلِ العَرَبِيَّةِ.

فَقُلْتُ: إِنْ فَعَلْتَ هَذَا، أَحْيَيْتَنَا.

فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيْفَةً، فِيْهَا:

الكَلاَمُ كُلُّهُ اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ، فَالاسْمُ: مَا أَنْبَأَ عَنِ المُسَمَّى، وَالفِعْلُ: مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ المُسَمَّى، وَالحَرْفُ: مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَىً لَيْسَ بِاسْمٍ وَلاَ فِعْلٍ.

ثُمَّ قَالَ لِي: زِدْهُ وَتَتَبَّعْهُ. فَجَمَعْتُ أَشْيَاءَ، ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ.

وقيل أنه قال له: "انح نحوَ هذا" فسمي هذا العلم بالنحو

٥ – علم البلاغة

كلمة "بلاغة" في اللغة العربية هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي (بلغ) بمعنى أدرك الغاية أو وصل إلى النهاية. و"البليغ"، هو الشخص القادر على الإقناع والتأثير بواسطة كلامه وأدائه. فالبلاغة تدل في اللغة العربية على إيصال معنى الخطاب كاملًا إلى المتلقي، سواء أكان سامعًا أم قارئًا. فالإنسان حينما يمتلك البلاغة يستطيع إيصال المعنى إلى المستمع بإيجاز ويؤثر عليه أيضا فالبلاغة لها أهمية في إلقاء الخطب والمحاضرات.

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم: "إن من البيانِ لسِحرًا. " رواه البخاري.

علم البلاغة له ثلاثة أقسام رئيسية:

علم المعاني

يُعرف علم المعاني على أنَّه العلم الذي يبحث في الجملة، وكلّ ما يطرأ عليها من تغيير؛ وذلك من حيث التقديم والتأخير، والحذف والإضافة، والتعريف والتنكير، والقصر والتخصيص، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب، مع مراعاة قواعد النحو، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال.

يُعدُّ اللفظ العربيّ موضوع هذا العلم؛ وذلك من حيث إفادة المعاني الثواني، وهي الأغراض المقصودة للمتكلم، بحيث يتم إحاطة الكلام باللطائف والخصوصيات التي يتطابق بها مقتضى الحال.

وضع علم المعاني الشيخ عبد القاهر الجرجاني (توفّي عام ٤٧١ هـ) في كتابه دلائل الإعجاز؛

ويُستمد هذا العلم من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وكلام العرب.

علم البيان

أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق متعددة وتراكيب متفاوتة مختلفة من حيث وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد فالتعبير عن جود حاتم مثلا يمكن أن يكون بهذه الألفاظ: جواد، كثير الرماد، مهزول الفصيل، جبان الكلب، بحر لا ينضب، سحاب ممطر، وغيرها من التراكيب المختلفة في وضوح أو خفاء دلالتها على معنى الجود.

علم البديع

يعمل على حسن تنسيق الكلام حتى يجيء بديعا، من خلال حسن تنظيم الجمل والكلمات، مستخدما ما يسمي بالمحسنات البديعة –سواء اللفظي منها أو المعنوي–.

- **يعتبر كثير من البلاغيين أن كتابه "دلائل الإعجاز" هو الكتاب الأول في بيان الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، وتعد نظرية النَّظم أهم نظرياته اللغوية وتتلخص في أن: الكلمات المفردة لا معنى لها إن لم تنتظم في سياق تركيبي، وهو النحو، وأن معنى الكلمة تكتسبه خلال السياق التركيبي هي التي يقصدها المتحدث، وتختلف تلك المعاني وفقاً للسياق الذي تنتظم فيه الكلمة.**

ويقرر عبدالقاهر أنّ البلاغة حاجتها إلى علم النحو ماسة وضرورية حيث (أنّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها،وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وأنّه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يُرجَع إليه)[٢] .

ويقول : (فلستَ بواجد شيئاً يرجع صوابه إن كان صوابا ، وخطؤه إن كان خطأ إلى «النظم» ويدخل تحت هذا الاسم ، إلاّ وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ، ووضع في حقه ، أو عومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه ، واستعمل في غير ما ينبغي له ، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده ، أو وصف بمزية وفضل فيه ، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة ، وذلك الفساد وتلك المزية ، وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه ووجدته يدخل في أصل من أصوله ، ويتصل بباب من أبوابه)[٣] .

٦ – علم العروض

الشعر هو أعلى درجات الكلام وقمة البلاغة في أي لغة. ولا يمكن إدراك إعجاز القرآن الكريم دون معرفة ما كان قبله من فصيح الكلام في حياة العرب الذين تحداهم القرآن بقول مثله وهم أهل الفصاحة.

﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ﴾ الإسراء: ٨٨، وقوله – عز وجل :- ﴿ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ ﴾ [هود: ١٣]، وقوله :﴿ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾البقرة: ٢٣.

يقول الجرجاني

فهل يجوز أن يكون – تعالى – قد أمر نبيَّه – صلى الله عليه وسلم – بأن يتحدى العرب أن يعارضوا بمثله، من غير أن يكونوا قد عرفوا الوصف الذي جاءهم من قبله التحدي؟

ولا بد في الجواب من" لا"؛ لأنهم إن قالوا: يجوز، أبطلوا التحدي من حيث إنه – كما لا يخفى – مطالبة بأن يأتوا بكلام على وصف، ولا تصح المطالبة بالإتيان به على وصف من غير أن يكون ذلك الوصف معلومًا للمطالَب، ويبطل بذلك دعوى الإعجاز أيضًا

إذن لقياس عظمة القرآن لابد من التعرف على مستوى العرب في اللغة، والتي مقياسها الأسمى هو جميل الشعر. وهذا المستوى يقاس بحسن اللفظ وحسن النظم القائم على علم النحو، وكذلك من جماله الجرس الصوتي المتوازن والذي قعده الخليل بن أحمد في علم العَروض:

علم العروض

علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. هو ميزان الشعر، به يعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه.

ويرجع الفضل في إنشائه إلى العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الأزدي والذي كان إمامًا في علوم العربية، وأنه هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرًا، ثم زاد الأخفش بحرًا واحدًا وسماه الخبب.

بحور الشعر ستة عشر بحرًا: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، المتدارك.

مثال على الطويل: فعولن مفاعيلن

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

مثال على بسيط: مستفعلن فاعلن

إنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُول

٥ – علم الإملاء

هو علمٌ تُعرفُ بهِ أصولُ رسمِ الحروفِ العربيةِ من حيثُ تصويرُها للمنطوقِ.

فالإملاء: علم رئيس من علوم اللُّغة العربيَّة، يختصُّ بضبط رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحًا، وفق الأصول والقواعد العلميَّة الَّتي اتَّفق عليها علماء العربيَّة.

تـاريخ الكتابـة-2 العربيـة.pptx

عـرض دورة-5 الكتابـة.pptx

وبعد تلك المقدمة في أصول اللغة نبدأ في تفصيل علم النحو، بطريقة تطبيقية عملية تجعل تعلم النحو متعة ونزهة عقلية، وتغير من نظرتنا له كمادة عسيرة الفهم لا نعي الهدف من وراء تعلمه.

والله أسأل أن ييسر لنا ذلك ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.

أقسام الكلمة العربية

يقول ابن مالك في الألفية:

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ واســـم وفعـلٌ ثُمَّ حرفٌ الكلِمْ

علِمنا أن عليا **رضي الله عنه كتب صحيفة فيها**:
"بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، الْكَلَام كُله اسْم وَفعل وحرف، فالاسم مَا أنبأ عَن الْمُسَمّى، وَالْفِعْل مَا أنبأ عَن حَرَكَة الْمُسَمّى، والحرف مَا أنبأ عَن معنًى لَيْسَ باسم وَلَا فعل"، ثمَّ قَالَ لأبي الأسود الدؤلي:
انح نحوَ هذا (ويقال هذا سبب تسمية العلم: علم النحو)

قال الأزهري: "إن تقسيم الكلام من جهة تركيبه إلى أقسام ثلاثة، أمر مُجمَع عليه عند اللُّغويين والنحاة.

إذن الكلمة العربية إما أن تكون:
١- حرف معنى: عامل (يؤثر فيما بعده مثل بالقلمِ) أو غير عامل (لا يؤثر فيما بعده مثل: قد يعلمُ)، وهي بخلاف حروف المبنى التي تتكون منها الكلمة (مثل: الباء في كتب).
٢- اسم: يدل على مُسمى، وله علامات تساعد على التعرف عليه.
٣- فعل: يدل على حدث له زمن (ماض – مضارع – أمر)، وله علامات تساعد على التعرف عليه.

هدف التقسيم: أن لكل نوع منها طريقة مختلفة في التعامل مع أواخره.

القسم الأول: حروف المعاني

الحروف نوعان:

١- حروف المباني

مثل (ك ت ب) فكل حرف منها في كلمة (كُتُب) أي يبني الكلمة ويسمى حرف مَبْنَى وليس المقصود في دراستنا.

أما لو جاءت في مثل: البنت كالبدرِ – تاللهِ لأكيدنَّ أصنامكم – نؤمنُ باللهِ
فهي حرفُ مَعْنَى يُسْتَعْمَلُ مَعَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ لِأَدَاءِ مَعْنًى مُعَيَّنٍ فِي الْجُمْلَةِ.

ما عَلاماتُ الْحَرْفِ؟

الْحَرْفُ لَيْسَ لَه عَلاماتٌ مُسْتَقِلَّةٌ، فَعَلامَتُهُ الْأَسَاسِيَّةُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَلَا عَلَامَاتِ الْفِعْلِ.

ما إعراب الحرف (أي هل هناك تغيرات تحدث في آخره بسبب تغير موقعه في الجملة)؟

كل الحروف مبْنِيَّة أي لا يتغير صوت آخرها بسبب تغير موقعها في الجملة، لكن قد يتغير بسبب التقاء الساكنين، أو نطق العرب له بطريقتين.

- التقاء الساكنين: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ التكوير **(الأصل السكون)** ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ الأنعام ٥٧ (الكسر لالتقاء الساكنين)
- تغير الصوت حسب الكلمة التالية: ﴿ لِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ البقرة ١٤٢ **(الكسر قبل الاسم الظاهر)**

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المرسلات ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ الليل **(الفتح قبل الضمير)**

وحروف المعاني قد تكون عاملة: مؤثرة في الاسم أو الفعل، وقد تكون غير عاملة: لا تؤثر فيهما.

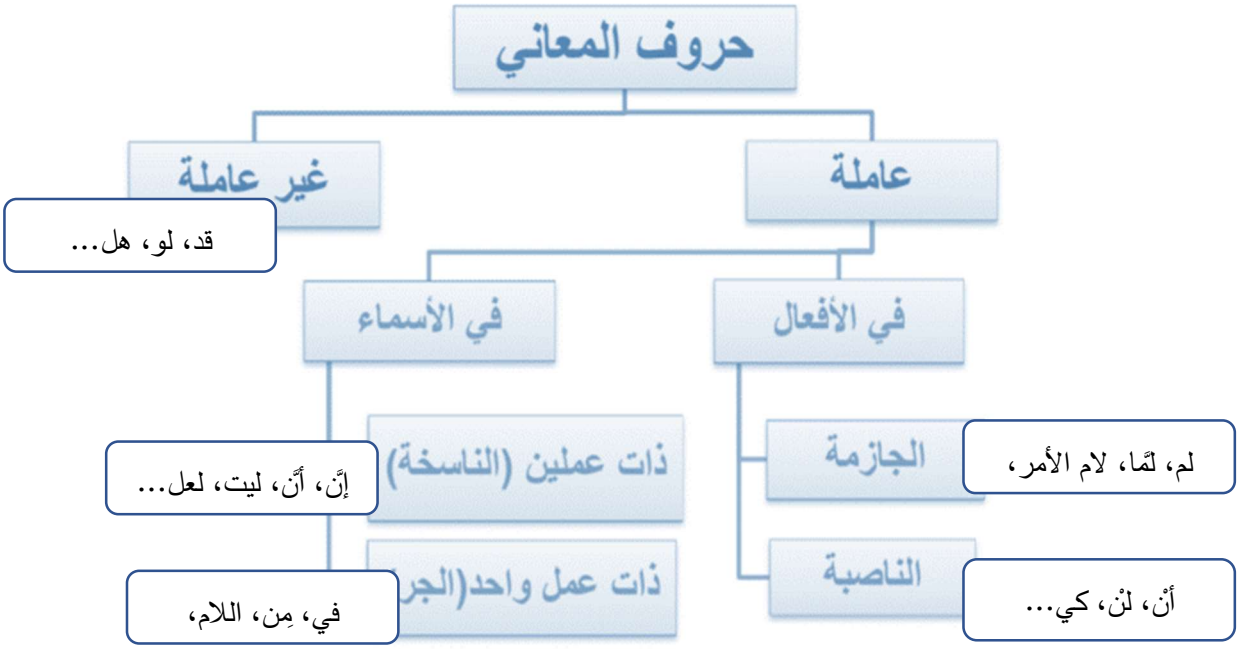

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين في كلمتين

١- حذف الساكن الأول إذا كان حرف مد.

﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] تُقرأ وصلاً (واستبقَلباب) / ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] تُقرأ وصلاً (فِلأرض).

٢- تغيير حركة الساكن الأول إلى **الكسر وهو الأصل**، **إلا في حالات خاصة:**

أ- **الفتح: حرف الجر (مِنْ):** ﴿ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ (الأصل السكون) ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ -﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ (الفتح لمنع التقاء الساكنين)

ب-الضم: ميم الجمع:

﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ (الأصل السكون في ميم الجمع)

﴿ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ﴾ ﴿لَكُمُ ٱلَّيْلَ﴾ (الضم لالتقاء الساكنين)

واو الجمع:

﴿ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ (الأصل السكون في واو الجماعة) ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (الضم لالتقاء الساكنين)

إن لم تكن إحدى الحالات السابقة فالتحريك بالكسر

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الأصل السكون في أو) ﴿ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ (الكسر لالتقاء الساكنين)

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ (الأصل في مَنْ السكون) ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ (الكسر لالتقاء الساكنين)

كذلك يكسر الساكن الأول إن كان نون التنوين

﴿ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ﴾ أحدُ نْ اللهِ = أحدُنِللهُ ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ نُوحُنِبْنَه

﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝ ﴾

كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمة

﴿ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨ ﴾ هود

ل + يقولُ + نَّ = يقولُ + وا + نَ + نَّ

إذا لَحِقَ مضارعَ الأفعال الخمسة نونُ التوكيد مثل (ليقولونّ) حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين فتصبح (ليقولُنّ)، ففي أصل الكلمة (ليقولونْنَّ) ثلاث نونات: نون الرفع والنون الأولى الساكنة المدغمة والنون المشددة المفتوحة الآخر، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان واوُ الجماعة والنونُ الأولى الساكنة من النون المشددة المفتوحة الآخر، فحُذِفت واو الجماعة تخلصا من التقاء الساكنين، وبقيت الضمة على اللام للدلالة على المحذوف.

أما بدون واو الجماعة فيبنى المضارع على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ ﴾ هود

ل + يقولَ + نَّ يقولَ هو/ ذُكر الفاعل

القسم الثاني: الْفِعْلِ

الْفِعْلُ كَلِمَةٌ تدلُّ عَلَى حَدث مرتبط بِالزَّمن، ويأتي في الماضي والمضارع والأمر (كتبَ – يكتبُ – اكتبْ) كلمة (كتابة) تدل على حدث لكنه غير مرتبط بزمن لذا ليست فعلا.

علامات الفعل

١ – المضارع: يقبل دخول لم (لم أكْتُبْ)

٢ – الماضي: لا يقبل لم ويقبل التاء في آخره (أنْعَمْتَ)

٣ – الأمر: لا يقبل لم ويقبل ياء المخاطبة (أكرِمِي)

والغرض من التفريق هو أن كل نوع منها له طريقة مختلفة في التعامل والتغيرات التي تلحق بآخره.

لاحظي من خلال الجدول التالي أن الفعل الماضي والأمر مختومان في الغالب بضمير وهذا يمنعهما من التغير لذا نقول إنهما مبنيان.

الضمير المنفصل	الفعل الماضي مبني	الفعل المضارع مُعْرَب عدا النونين	فعل الأمر مبني
أَنَا	فَعَلْتُ	أَفْعَلُ	
نَحْنُ	فَعَلْنَا	نَفْعَلُ	
أَنْتَ	فَعَلْتَ	تَفْعَلُ	اِفْعَلْ
أَنْتِ	فَعَلْتِ	تَفْعَلِينَ	اِفْعَلِي
أَنْتُما	فَعَلْتُمَا	تَفْعَلانِ	اِفْعَلا
أَنْتُمْ	فَعَلْتُمْ	تَفْعَلُونَ	اِفْعَلُوا
أَنْتُنَّ	فَعَلْتُنَّ	تَفْعَلْنَ	اِفْعَلْنَ
هُوَ	فَعَلَ	يَفْعَلُ	
هِيَ	فَعَلَتْ	تَفْعَلُ	
هُمَا(مُذَكَّرٌ)	فَعَلا	يَفْعَلانِ	
هُمَا(مُؤَنَّثٌ)	فَعَلَتَا	تَفْعَلانِ	
هُمْ	فَعَلُوا	يَفْعَلُونَ	
هُنَّ	فَعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	

ضَمِيرٌ الفاعل

حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ

تَاء التَّأْنِيثِ

القسم الثالث: الاسم

الاسْمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى دَلالَةً غَيْرَ مُرْتَبِطَةٍ بِالزَّمَنِ.

مثل: الأشياء – الحيوانات – الزمان – المكان – المعنى (حبّ – عِلْم – كَسْر وهذه مصادر)

أيضا من الأسماء: الضمير – الاسم الموصول – اسم الإشارة – أسماء الاستفهام – أسماء الشرط.

	الْمُفْرَدُ	الْمُثَنَّى	جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ	جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ	جَمْعُ التَّكْسِيرِ	الأَسْماءُ الْخَمْسةُ
الْمَرْفُوعُ (٧)	المُبْتَدَأُ – الْخَبَرُ – الْفَاعِلُ – نَائِبُ الْفَاعِلِ – اسْمُ كَانَ وأَخَواتُها – خَبَرُ إنَّ وأَخَواتُها – التَّابِعُ للْمَرْفُوعِ: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	ضَمَّة (مُسْلِمُ – مُسْلِمٌ)	أَلِف (مُسْلِمانِ)	واو (مُسْلِمُونَ)	ضَمَّة (مُسْلِماتُ – مُسْلِماتٌ)	ضَمَّة (رِجالُ – رِجالٌ)	واو (أَبُو)
الْمَنْصُوبُ (١٢)	الْمَفْعُولُ بِهِ – الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ – الْمَفْعُولُ لأَجْلِهِ – الْمَفْعُولُ مَعَهُ – الظَّرْفُ – اسمُ إنَّ وأَخَواتُها – خَبَرُ كَانَ وأَخَواتُها – الْحالُ – الْمُسْتَثْنَى – الْمُنادَى – التَّمْيِيزُ التَّابِعُ للْمَنْصُوب: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	فَتْحَة (مُسْلِمَ – مسلمًا)	ياء (مُسْلِمَيْنِ)	ياء (مُسْلِمِينَ)	كَسْرَة (مُسْلِماتِ – مُسْلِماتٍ)	فَتْحَة (رِجالَ – رِجالًا)	ألف (أَبَا)
الْمَجْرُورُ (٣)	الاسْمُ الْمَجْرُورُ – الْمُضَافُ إِلَيْهِ التَّابِعُ للْمَجْرُورِ: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	كَسْرَة (مُسْلِمِ – مُسْلِمٍ)	ياء (مُسْلِمَيْنِ)	ياء (مُسْلِمِينَ)	كَسْرَة (مُسْلِماتِ – مُسْلِماتٍ)	كَسْرَة (رِجالِ – رِجالٍ)	ياء (أَبِي)

وإذا تقرر أن الكلمة اسم فلابد أن تجد لها موقعا في جدول الأسماء

علامات الاسم

١ – التَّنْوِينُ

وَعَلامَتُهُ ظُهُورُ حَرَكَتَيْنِ فِي آخَرِ الْكَلِمَةِ كتابةً مع صوتِ النونِ الساكنةِ لفظًا، مِثْلَ: قولًا عظيمًا فَقَبُولُ هَذِهِ الْكَلِماتِ لِلتَّنْوِينِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءٌ.

لِمَ ظهر التنوين في الأفعال في القرآن؟

جاء التنوين كتابةً في فعلين في القرآن:

﴿ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ يوسف ١٢، ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق

هاتان الكلمتان تُكتبان في العربية القياسية: لَيَكونَنْ (لَ +يكون + نْ)، لنسفَعَنْ (ل + نسفعَ + نْ) وهما مختومتان بنون التوكيد الخفيفة (الثقيلة مثل لَيُسْجَنَنَّ)

والقاعدة عند العرب أن الوقف على نون التوكيد الخفيفة يكون بألف مدية، وهذا نفس حكم الوقف على مد العوض فرسم مثله في المصحف.

كتابة التنوين هنا لبيان طريقة النطق وصلا ووقفا: فعند الوصل تظهر النون المخففة كما يظهر التنوين وصلا، وعند الوقف يوقف عليها بالألف المدية كحال الوقف على تنوين النصب.

٢. دُخُولُ "الْ"

دخول أَدَاةُ التَّعْرِيفِ دليل على اسمية الكلمة مِثْلَ: الْقَمَر، الشَّمْس، الْعِلْم، النُّور.

٣. حُرُوفُ الْجَرّ

فَإِذَا سُبِقَتْ الْكَلِمَةُ بِحَرْفِ جَرّ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ مِثْلَ: فِي الْمَوْقِعِ – عَنْ قاعِدَةٍ – عمَّا (عن ما) ما هنا اسم موصول.

وحُرُوفُ الْجَرِّ هِيَ: مِنْ، إِلَى، عَنْ، فِي، رُبَّ، الْباءُ (بِـ)، عَلَى، الْكافُ (كَ)، اللَّامُ (لَـ، لِـ)، الْواوُ (واوُ القَسَمِ)، التَّاءُ (تَاءُ القَسَمِ)، مُذْ، مُنْذُ، حَتَّى.

٤ – النداء

إذا أمكنَ وضعُ أداة النداءِ قبل أي كلمةٍ فهذا دليلُ اسميَّتِها: يا مُحمدُ – يا مريمُ

٥- الْجَرُّ (الْخَفْضُ)

وهُو وُجودُ كَسْرَةٍ (أَوْ ما يَنوبُ عَنْها) في آخِرِ الكلمة. مِثْل: كتابُ بِنْتٍ (مضاف إليه)
فكَلِمَةُ "بنتٍ" مَجْرُورَة فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّها اسْمٌ. (والمضاف أيضا لا يكون إلا اسما)

لماذا نرى كسرة في آخر بعض الأفعال؟

١- كسرة تاء الضمير ﴿ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴾

٢- إذا جاء آخر الفعل ساكن والتقى به ساكن آخر ﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾

٣- إذا كان آخره تاء التأنيث الساكنة والتقى به ساكن آخر ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا ﴾

٤- الفعل المعتل الآخر بالياء إذا حذفت الياء وبقيت الكسرة:

أ- في فعل الأمر للمفرد المذكر (﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ طه ٦٩ (أصلها ألْقِي)

*والياء تظهر في الأمر مع المفرد المؤنث: ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾ مريم ٢٦

ب- في الفعل المضارع المجزوم للمفرد المذكر: ﴿ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المؤمنون ٦٨ (أصلها يأتي)

٦- الإسناد

فالاسم يمكن الإسناد إليه أي يكون محكوما عليه بكلمة أخرى (الحكم)

- الجملة الفعلية: (يلعب الولدُ): أسندنا اللعب إلى الولد، إذن الولد اسم، وهو مسند إليه (فاعل)، أما الفعل يلعب: فهو مسند.

- الجملة الاسمية: (هو محمدٌ): أسندنا العَلَمَ إليه، إذن هو اسم، نقول: هو: مسند إليه (مبتدأ) – محمد: مسند (خبر)

والإسناد هو أنفع العلامات؛ فالضمير مثلا، لن تُعرف اسميته إلا بالإسناد فلن يقبل علامةً أخرى مما سبق.

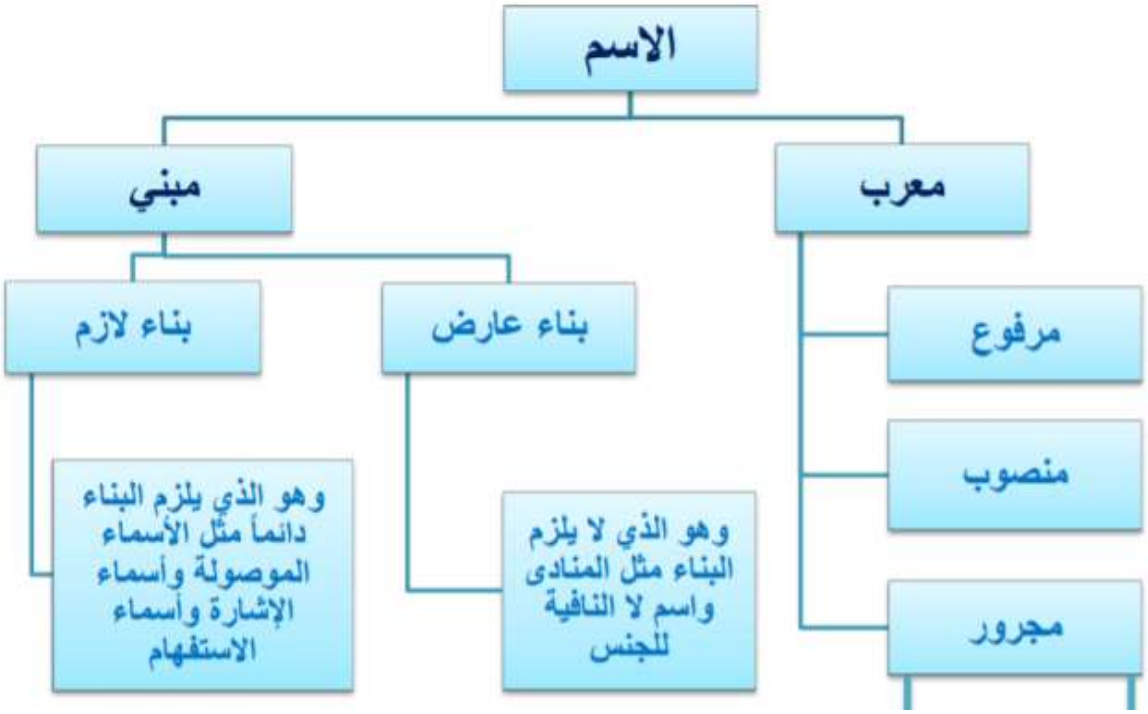

ويحسن التعرف على أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر؛ فهي كلها من الأسماء كثيرة التكرار في اللغة العربية:

أسماء الإشارة

أسماء الإشارة مبنية أي تلزم نهاية واحدة عدا: هَذانِ/ هذَيْنِ – هاتَانِ/ هاتَيْنِ، كذلك ذَانِكَ / ذَيْنِكَ – تَانِكَ/ تَيْنِكَ فتتبعان إعراب المثنى.

الْقَرِيبُ		الْبَعِيدُ		
رسم المصحف	الرسم الإملائي	رسم المصحف	الرسم الإملائي	
﴿ هَٰذَا ﴾	هَذا	﴿ ذَٰلِكَ ﴾	ذَلِكَ	المُفْرَدُ الْمُذَكَّرُ
﴿ هَٰذِهِ ﴾	هَذِهِ	﴿ تِلْكَ ﴾	تِلْكَ	الْمُفْرَدةُ المُؤَنَّثةُ
﴿هَٰذَانِ ﴾	هَذانِ/ هذَيْنِ	﴿ ذَٰنِكَ ﴾	ذَانِكَ / ذَيْنِكَ	الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرُ (إعراب المثنى)
﴿هَٰتَيْنِ ﴾	هاتَانِ/ هاتَيْنِ		تَانِكَ/ تَيْنِكَ	الْمُثَنَّى المُؤَنَّثُ (إعراب المثنى)
﴿ هَٰؤُلَآءِ ﴾	هَؤُلاءِ	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ﴾	أُولَئِكَ	جَمْعُ الْمُذَكَّرِ/ المُؤَنَّثِ

أسماء الإشارة للقريب

ذا / ذِه / ذانِ / تانِ / أولاء... = اسم الإشارة الفعلي

﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ الْبَقَرة ٢٥٥

﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ آلِ عِمْرَان ١١٩

أما ها التي تسبقه فهي حرف تنبيه

﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المطففين

﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ﴾ النمل

أسماء الإشارة للبعيد

قد يضاف لاسم الإشارة:

- لام البعد: ذلك
- كاف الخطاب: ذاك (الكاف هنا حرف وليست ضميرا)

كاف الخطاب تدل على الشخص الذي نخاطبه، وتأخذ أشكالا مثل الضمير: كَ / كِ / كما / كم / كنَّ، لكنها ليس لها محل إعرابي، لذا فهي من الحروف وليس الأسماء.

أمثلة:

- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة

واستخدام اسم الإشارة للبعيد (ذلك) هنا لا يدل هنا على البعد المكاني، ولكن لعلو شأن الكتاب.

- ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَا ﴾ البقرة

ملحوظة: ذلكَ وتلكَ تصلح لأي نوع من المُخاطَبين: مفرد، مذكر، مؤنث، مثنى، جمع....

- ﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ ﴾ يوسف٣٧ .

يوسف يكلم رفيقيه في السجن فيصح أن تأتي كاف الخطاب بصيغة المثنى.

- ﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ الأعراف ٢٢

الله عز وجل يخاطب آدم وزوجه.

كلمة (الشجرة) وردت في القرآن في ثلاث آيات في شجرة الجنة التي أكل منها آدم، وقد وردت الشجرة في تحذيرهما منها {وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة:٣٥] فهي قريبة منهما حتى يتعرفاها، حتى لا يقول آدم وحواء إنه اختلطت عليهما بغيرها، فاستعمل{هَذِهِ}.

٢. لمّا جاء إبليس لغوايتهما قرّبهما منها إلى أنْ أوصلهما إليها: {وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الخَالِدِينَ} [الأعراف:٢٠] فإذن هما قريبان، واستعمل هنا أيضا {هَذِهِ}.

٣. لكن لمّا ذاقا الشجرة وبدت لهم سوءاتهما وأحسّا بما ارتكباه، والإنسان عندما يرتكب جرماً يهرب منه فابتعدا عنها، فقال تعالى: {وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ} [الأعراف:٢٢] فاستعمل {تِلْكُمَا} لبعدهما أولاً؛ ثم للتهويل من شأنها.

- ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف ٤٣

المشار إليه مؤنث: الجنة والمُخاطبون كُثر فجاءت: تلكم

عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْتَئِسُوا أَبَدًا "

فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ { وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أخرجه مسلم

أسماء الإشارة للمكان

﴿ فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحاقَّة ٦٩ (ها التنبيه + هنا)

﴿ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ ﴾ الأحزاب ١١ (هنا + لام البعد + كاف الخطاب)

تمرين ١ **استخرج اسم الإشارة ودلالة كاف الخطاب فيه**

﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ ﴾ آل عمران ٤٤

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ آل عمران ٤٩

﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ ﴾ يوسف ٣٢

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ آل عمران

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾ آل عمران

﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران

﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ الكهف

الأسماء الموصولة

الأسماء الموصولة مبنية أي تلزم نهاية واحدة عدا: اللَّذَانِ/ اللَّذَيْنِ – اللَّتَانِ/ اللَّتَيْنِ فتتبعانِ إعراب المثنى.

رسم المصحف	الرسم الإملائي	
﴿ ٱلَّذِى ﴾	الَّذِي	المُفْرَدُ الْمُذَكَّرُ
﴿ ٱلَّتِى ﴾	الَّتِي	الْمُفْرَدةُ المُؤَنَّثةُ
﴿ ٱلَّذَانِ ﴾ /﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾	اللَّذَانِ/ اللَّذَيْنِ	الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرُ (إعراب المثنى)
	اللَّتَانِ/ اللَّتَيْنِ	الْمُثَنَّى المُؤَنَّثُ (إعراب المثنى)
﴿ ٱلَّذِينَ ﴾	الَّذِينَ	جَمْعُ الْمُذَكَّرِ
﴿ ٱلَّتِى ﴾ – ﴿ ٱلَّتِى ﴾	اللَّاتِي/ اللَّائِي/ اللَّوَاتِي	جَمْعُ الْمُؤَنَّث
﴿ مَنْ ﴾	مَنْ	للعاقل
﴿ مَا ﴾	مَا	للعموم/ لغير العاقل

يأتي بعد الاسم الموصول جملة أو شبه جملة توضح معناه وتسمى صلة الموصول

تمرين ٢ استخرج الاسم الموصول وصلة الموصول من الآيات

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ ﴾ الماعون

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ فصلت ٢٩

﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ النساء ٢٣

﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ﴾ المجادلة

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنعام ١٥١

﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ ﴾ المنافقون ٧

﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٩ ﴾ آل عمران

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ ﴾ الضحى

الضمائر

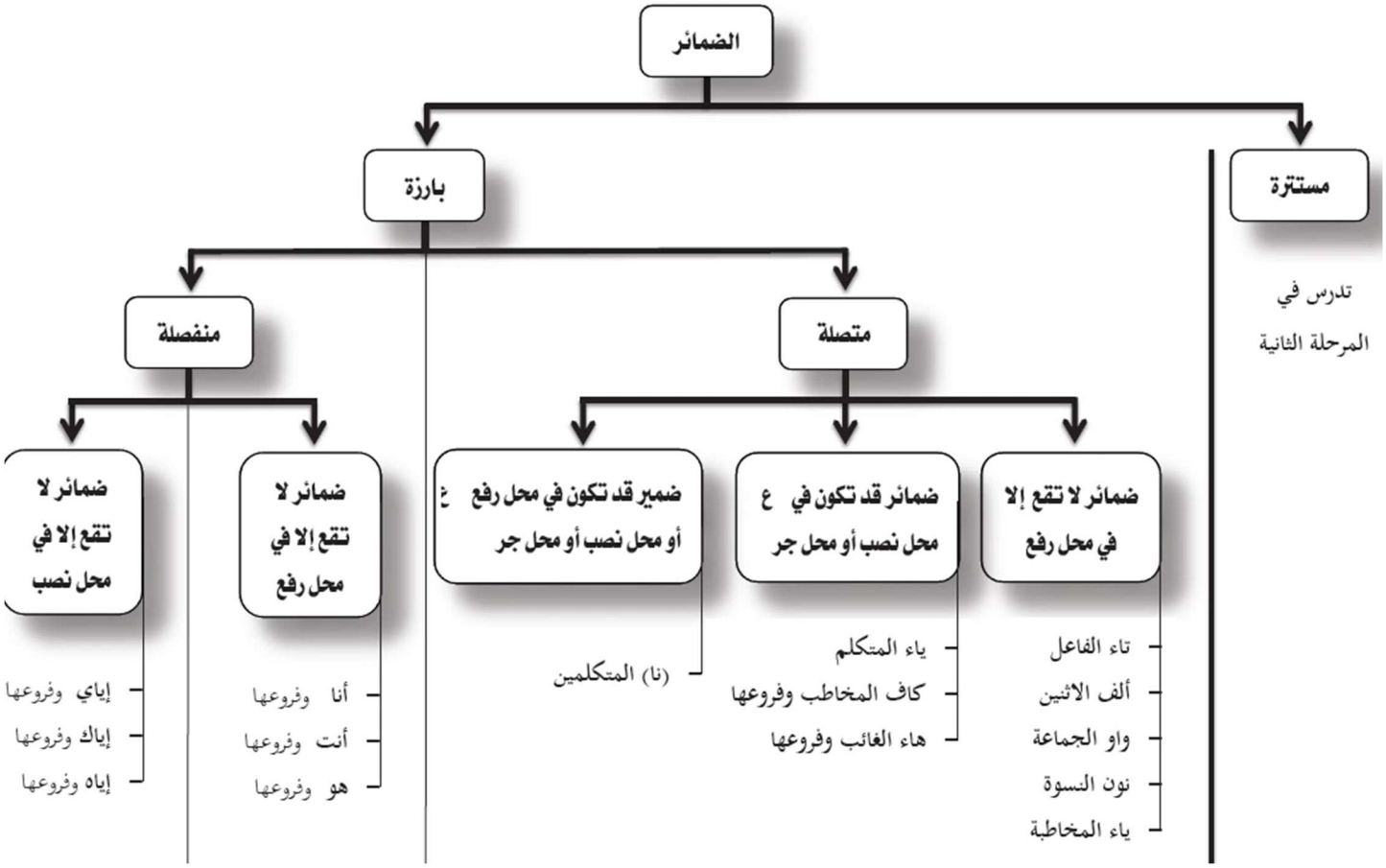
الضمائر
بارزة
مستترة
تدرس في المرحلة الثانية
متصلة
منفصلة
ضمائر لا تقع إلا في محل رفع
ضمائر قد تكون في محل نصب أو محل جر
ضمير قد تكون في محل رفع أو محل نصب أو محل جر
ضمائر لا تقع إلا في محل رفع
ضمائر لا تقع إلا في محل نصب
تاء الفاعل
ألف الاثنين
واو الجماعة
نون النسوة
ياء المخاطبة
ياء المتكلم
كاف المخاطب وفروعها
هاء الغائب وفروعها
(نا) المتكلمين
أنا وفروعها
أنت وفروعها
هو وفروعها
إياي وفروعها
إياك وفروعها
إياه وفروعها

أولا: الضمائر المنفصلة

في محل رفع	مثال	في محل نصب	مثال
أَنَا	﴿ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ ﴾	إِيَّايَ	﴿ وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾
نَحْنُ	﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾	إِيَّانا	﴿ مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ﴾
أَنْتَ	﴿ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ﴾	إِيَّاكَ	﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾
أَنْتِ		إِيَّاكِ	
أَنْتُما		إِيَّاكُما	
أَنْتُمْ	﴿ أَنتُمۡ قَوۡمٌ مُّسۡرِفُونَ ﴾	إِيَّاكُمْ	﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾
أَنْتُنَّ		إِيَّاكُنَّ	
هُوَ	﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ﴾	إِيَّاهُ	﴿ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾
هِيَ	﴿ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾	إِيَّاها	
هُمَا	﴿ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾	إِيَّاهُما	
هُمْ	﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	إِيَّاهُمْ	﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ ﴾
هُنَّ	﴿ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ ﴾	إِيَّاهُنَّ	

ثانيا: الضمائر المتصلة

الضمير المتصل يأتي في آخر الكلمة فقط ولا يأتي في أولها، وما يأتي في أول المضارع اسمه حرف مضارعة وليس اسما.

هناك نوعان من الضمائر المتصلة:

١-ضمائر تتصل بالأفعال وتدل على الفاعل

كل لون أحمر في الجدول يعرب: ضمير مبني في محل رفع فاعل

الضمير المنفصل	الفعل الماضي مبنِيّ	ضَمِيرُ الفاعِلِ	الفعل المضارع مُعْرَب (عدا النونين)	ضَمِيرُ الْفاعِلِ	فعل الأمر مبنِيّ	ضَمِيرُ الْفاعِلِ
أَنَا	فَعَلْتُ	تَاءُ الْفَاعِلِ	أَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (أَنَا)		
نَحْنُ	فَعَلْنَا	نَا الْفَاعِلِينَ	نَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (نَحْنُ)		
أَنْتَ	فَعَلْتَ	تَاءُ الْفَاعِلِ	تَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	اِفْعَلْ	مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)
أَنْتِ	فَعَلْتِ	تَاءُ الْفَاعِلِ	تَفْعَلِينَ	يَاءُ الْمُخاطَبَةِ	اِفْعَلِي	يَاءُ الْمُخاطَبَةِ
أَنْتُما	فَعَلْتُمَا	تَاءُ الْفَاعِلِ	تَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ	اِفْعَلا	أَلِفُ الاثْنَيْنِ
أَنْتُمْ	فَعَلْتُمْ	تَاءُ الْفَاعِلِ	تَفْعَلُونَ	وَاوُ الْجَماعَةِ	اِفْعَلُوا	وَاوُ الْجَماعَةِ
أَنْتُنَّ	فَعَلْتُنَّ	تَاءُ الْفَاعِلِ	تَفْعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ	اِفْعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ
هُوَ	فَعَلَ	مُسْتَتِرٌ (هُوَ)	يَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (هُوَ)		
هِيَ	فَعَلَتْ	مُسْتَتِرٌ (هِيَ)	تَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (هِيَ)		
هُمَا(مُذَكَّرٌ)	فَعَلا	أَلِفُ الاثْنَيْنِ	يَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ		
هُمَا(مُؤَنَّثٌ)	فَعَلَتَا	أَلِفُ الاثْنَيْنِ	تَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ		
هُمْ	فَعَلُوا	وَاوُ الْجَماعَةِ	يَفْعَلُونَ	وَاوُ الْجَماعَةِ		
هُنَّ	فَعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ	يَفْعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ		

ضَمِيرٌ الفاعل حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ تَاء التَّأْنِيثِ

﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات

خلق: فعل ماض مبني على السكون. **تاء الفاعل:** ضمير مبني في محل رفع فاعل.

﴿ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا ﴾ الفرقان ٣

يخلقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. **واو الجماعة:** ضمير مبني في محل رفع فاعل.

﴿ وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ آل عمران ٤٣

اركعي: فعل أمر مبني على حذف النون. **ياء المخاطبة:** ضمير مبني في محل رفع فاعل.

٢- ضمائر متصلة متعددة الوظائف بحسب ما تتصل به

الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ	الضَّمِيرُ الْمُتَّصِل	بِالأسماء (مضاف إليه)	بِحَرْوفِ الجَرّ (اسم مجرور)	بِإِنَّ... (اسم إنَّ...)	بِالْفِعْل (مَفْعُولٌ بِهِ)
أَنَا	...ي	كِتابِي	لِي	إِنَّنِي/ إِنِّي	سَمِعَنِي
نَحْنُ	...نَا	كِتابُنَا	لَنَا	إِنَّنَا / إِنَّا	سَمِعَنَا
أَنْتَ	...كَ	كِتابُكَ	لَكَ	إِنَّكَ	سَمِعَكَ
أَنْتِ	...كِ	كِتابُكِ	لَكِ	إِنَّكِ	سَمِعَكِ
أَنْتُما	...كُمَا	كِتابُكُمَا	لَكُمَا	إِنَّكُمَا	سَمِعَكُمَا
أَنْتُمْ	...كُمْ	كِتابُكُمْ	لَكُمْ	إِنَّكُمْ	سَمِعَكُمْ
أَنْتُنَّ	...كُنَّ	كِتابُكُنَّ	لَكُنَّ	إِنَّكُنَّ	سَمِعَكُنَّ
هُوَ	...هُ/...هِ	كِتابُهُ/ كِتابِهِ	لَهُ	إِنَّهُ	سَمِعَهُ
هِيَ	...هَا	كِتابُهَا	لَهَا	إِنَّهَا	سَمِعَهَا
هُمَا	.. هُمَا/.. هِمَا	كِتابُهُمَا/ كِتابِهِمَا	لَهُمَا	إِنَّهُمَا	سَمِعَهُمَا
هُمْ	.. هُمْ/.. هِمْ	كِتابُهُمْ/ كِتابِهِمْ	لَهُمْ	إِنَّهُمْ	سَمِعَهُمْ
هُنَّ	.. هُنَّ/.. هِنَّ	كِتابُهُنَّ/ كِتابِهِنَّ	لَهُنَّ	إِنَّهُنَّ	سَمِعَهُنَّ

اتصال الضمير بالاسم (مضاف إليه)	
لا نقول	نقول
حَياةُ نَحنُ	حَياتُنَا *
أُمَّ أَنْتَ	أُمَّكَ
رَسُولُ أَنْتُمْ	رَسُولُكُمْ
رَبِّ هُوَ	رَبِّهِ
نَفْسِ هِيَ	نَفْسِهَا
صَلاةُ هُنَّ	صَلاتُهُنَّ

اتصال الضمير بالفعل (مفعول به)	
لا نَقُولُ	نَقُولُ
خَلَقَ اللهُ أَنْتِ	خَلَقَكِ اللهُ
جَاءَ ذِكْرٌ أَنْتُمْ	جاءَكُمْ ذِكْرٌ
رَفَعَ اللهُ السماء/هِيَ	رَفَعَها اللهُ
سَمِعَ اللهُ نَحْنُ	سَمِعَنَا اللهُ
عَبَدَ الرَّجُلُ الله/هُوَ	عَبَدَهُ الرَّجُلُ
خَلَقَ اللهُ أَنَا	خَلَقَنِي *

اتصال الضمير بحرف الجر						
الضَّمِيرُ الْمُتَّصِل	عَلَى / إلَى		مِنْ / عَنْ		فِي	لَـ / بِـ
...ي	عَلَيّ	إلَيَّ	مِنِّي	عَنِّي	فِيَّ	لِي / بِي
...نَا	عَلَيْنَا	إلَيْنَا	مِنَّا	عَنَّا	فِينَا	لَنَا / بِنَا
...كَ	عَلَيْكَ	إلَيْكَ	مِنْكَ	عَنْكَ	فِيكَ	لَكَ / بِكَ
...كِ	عَلَيْكِ	إلَيْكِ	مِنْكِ	عَنْكِ	فِيكِ	لَكِ / بِكِ
...كُمَا	عَلَيْكُمَا	إلَيْكُمَا	مِنْكُمَا	عَنْكُمَا	فِيكُمَا	لَكُمَا / بِكُمَا
...كُمْ	عَلَيْكُمْ	إلَيْكُمْ	مِنْكُمْ	عَنْكُمْ	فِيكُمْ	لَكُمْ / بِكُمْ
...كُنَّ	عَلَيْكُنَّ	إلَيْكُنَّ	مِنْكُنَّ	عَنْكُنَّ	فِيكُنَّ	لَكُنَّ / بِكُنَّ
...هُ/...هِ	عَلَيْهِ	إلَيْهِ	مِنْهُ	عَنْهُ	فِيهِ	لَهُ / بِهِ
...هَا	عَلَيْهَا	إلَيْهَا	مِنْهَا	عَنْهَا	فِيهَا	لَهَا / بِهَا
..هُمَا/..هُمَا	عَلَيْهِمَا	إلَيْهِمَا	مِنْهُمَا	عَنْهُمَا	فِيهِمَا	لَهُمَا / بِهِمَا
..هُمْ/..هِمْ	عَلَيْهِمْ	إلَيْهِمْ	مِنْهُمْ	عَنْهُمْ	فِيهِمْ	لَهُمْ / بِهِمْ
..هُنَّ/..هِنَّ	عَلَيْهِنَّ	إلَيْهِنَّ	مِنْهُنَّ	عَنْهُنَّ	فِيهِنَّ	لَهُنَّ / بِهِنَّ

من خصائص اللغة العربية أن الكلمات من أنواع مختلفة تتصل ببعضها مكونةً وحدة واحدة، **ومفتاح التفكيك هو معرفة نوع كل جزء في الوحدة** لإعراب كل منها

حرف + اسم = لِلرسول – بالقلم – واللهِ

حرف + فعل: لِيعْلَمَ – سيقولُ – لِيُنْفِقْ

حرفان + فعل + اسم (ضمير فاعل) = أَفَرأيتَ

اسم + اسم (ضمير مضاف إليه) = كتابه – ربي

فعل + اسم (ضمير فاعل) = قرأتُ – يفعلون

فعل + اسم (ضمير فاعل) + اسم (ضمير مفعول به) = قرأتُه

تمرين ٣

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ البقرة

حل التمرين ١

الضمائر المتصلة في خواتيم البقرة

۞{ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ} (٢٨٥)

۞{لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ} (٢٨٦)

ضمير متصل مبني في محلّ جر اسم مجرور
ضمير متصل مبني في محلّ جر مضاف إليه
ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل
ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به

الإعراب وشجاعة العربية

إن علامات الإعراب (الحركات أو الحروف) تحافظ على شخصية الكلمة، فالعربية فيها من الشجاعة ما يجعل الكلمة تغير أماكنها المعتادة تعبيرا عن معان إضافية تجمل المعنى وتقويه.

المعنى				
معلومة جديدة	أعطى	محمدٌ	خالِدًا	كِتابًا
المخاطب يعلم أن خالدا أُعطي كتابا لكن لا يدري ممن	محمدٌ	أعطى	خالِدًا	كِتابًا
المخاطب يعلم أن محمدا أَعطى كتابا لكن لا يدري لمن	خالِدًا	أعطى	محمدٌ	كِتابًا
المخاطب لا يعلم الشيء المعطى	كِتابًا	أعطى	محمدٌ	خالِدًا
يعلم أن محمدا أعطى شيئا لشخص ما لكن ما هو	كِتابًا	خالِدًا	أعطى	محمدٌ

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴿١٢٤﴾ ﴾ البقرة

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ الفاتحة

وأيضا لابد من معرفة أن النحو لا يختص بالكلمة وحدها وحركتها كما هو شائع، فالكلام مؤلف من جمل وأشباه جمل وهذه أيضا لها محل من الإعراب:

مثل:

﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل

فما قاله الله (مَقول القول): "في محل نصب مفعول به"

تمرين ٤

المطلوب تفكيك وحدات كل آية، وتحديد الاسم والفعل والحرف في كل وحدة

﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣ ﴾ الكوثر

		الفاء	حرف		
		صلِّ			

أهمية النحو في إدراك المواضع البلاغية

إنا أعطيناك: تقديم الضمير في إنَّا على الفعل أعطيناك وهو تقديم مؤكد بـ (إن). فلماذا قُدم الضمير إنَّا (إن نحن)؟ أهم أغراض التقديم هو الاهتمام والاختصاص.

فعندما نقول أنا فعلتُ بمعنى فعلته أنا لا غيري (اختصاص)

- الكوثر من صفات المبالغة تفيد (فوعل وفيعل) تدل على المبالغة المفرطة في الخير.

وهو نهر في الجنة، وقيل الحوض، وقيل رفعة الذكر، وغيره، وكل ما قيل يشمل الخير الذي أعطاه الله تعالى لرسوله فهو كوثر، أي الخير الذي انعم الله تعالى على رسوله به.

- أسلوب الالتفات (لِربكَ): من الغيبة الى الحضور أو العكس.
- اختيار كلمة الرب بدل كلمة الله (فصل لربك ولم يقل فصل لله) هذه الآية إنجاز لما وعد الله تعالى رسوله في سورة الضحى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ومعناها صل لربك الذي انجز الوعد الذي وعدك إياه. والعطاء من الرعاية ولم يرد في القرآن كله لفظ العطاء إلا مع لفظ الرب.

تمرين ٥ استخرج من الآيات التالية كل اسم وفعل وحرف مع ذكر العلامة.

١- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢- ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ﴾ الأعراف ١٧٦

٣- ﴿ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ ﴾ البقرة ٣٢

٣- ﴿ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلاًّ وَلَا ذِمَّةً ﴾ التوبة ١٠

٤- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ الأعراف ١٨٤

٥- ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴾ آل عمران ١١٩

٦- ﴿ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾ القصص ٨٢

٧- ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ ﴾ البقرة ٩٧

٨- ﴿ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ طه ٤٧

الكلمة	نوعها	السبب	الكلمة	نوعها	السبب

تمرين ٦ ضع الكلمة التي تحتها خط في المكان المناسب

	الآية	اسم	فعل
١	﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ النجم ٥٠		
٢	﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾ طه ١٣٢		
٣	﴿ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾التحريم ١١		
٤	﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ ﴾ المائدة ٧٥		
٥	﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأنفال ٦٧		
٦	﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا ﴾ الإسراء ١		
٧	﴿ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ ﴾ البقرة ٢٠		
٨	﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴾ النجم ٥٢		
٩	﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ﴾ العنكبوت ٣١		
١٠	﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ الحاقة ٥		
١١	﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ البقرة ٣٠		
١٢	﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۡ ﴾ النساء ٢٥		
١٣	﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ الزمر ٦٢		
١٤	﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾ النساء ١		
١٥	﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ آل عمران ١٩١		
١٦	﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ ﴾ الجاثية ٤		

الإعراب والبناء

أولاً: تعريف الإعراب:

الإعرابُ هو: تغير آخر الكلمات من رفعٍ ونصبٍ وجرٍ وجزمٍ بسبب تغير موقعها في الجملةِ واختلاف العوامل الداخلة عليها.

ولنأخذ مثالاً لذلك: كلمة (الرسول) في ثلاث آيات من القرآن الكريم.

(١) قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٢٨٥.

تعرب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) قال تعالى: ﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾ [آل عمران: ٨٦].

تعرب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفحة.

(٣) قال تعالى: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨].

تعرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثانيا: تعريف البناء:

البناء هو: ثبوت آخر الكلمة على حالةٍ واحدةٍ مع تغير موقعها في الجملةِ واختلاف العوامل الداخلة عليها.

ولنأخذ مثالاً لذلك: كلمة (هؤلاء) فإنها مبنية على الكسرِ سواء كانت فاعلًا أم مفعولًا أم مجرورًا.

١- ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ ﴾ هود ١٨

تعرب: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

٢- ﴿ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الشعراء ٥٤

تعرب: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن.

٣- ﴿ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴾ النساء ٤١

تعرب: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور.

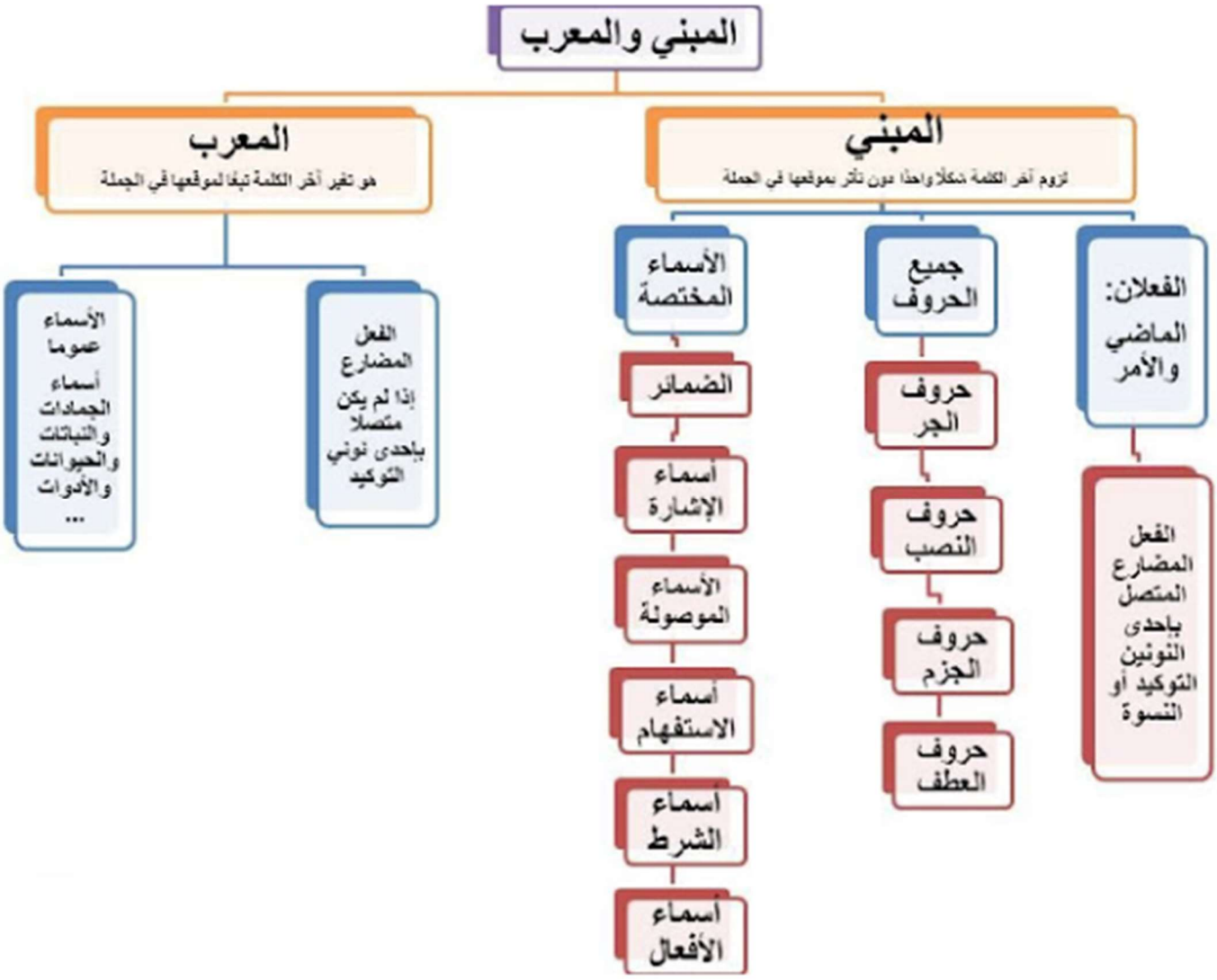
المبني والمعرب
المبني
تزوم آخر الكلمة شكلاً واحدًا دون تأثر بموقعها في الجملة
الفعلان: الماضي والأمر
الفعل المضارع المتصل بإحدى النونين التوكيد أو النسوة
جميع الحروف
حروف الجر
حروف النصب
حروف الجزم
حروف العطف
الأسماء المختصة
الضمائر
أسماء الإشارة
الأسماء الموصولة
أسماء الاستفهام
أسماء الشرط
أسماء الأفعال
المعرب
هو تغير آخر الكلمة تبعًا لموقعها في الجملة
الفعل المضارع إذا لم يكن متصلا بإحدى نوني التوكيد
الأسماء عموما أسماء الجمادات والنباتات والحيوانات والأدوات ...

خطوات التعامل نحويا مع الكلمة العربية

١- تحديد نوع الكلمة: اسم – فعل – حرف

- **إن كانت اسمًا**

أ- نحدد وظيفتها في الجملة (فاعل – مفعول – اسم مجرور....)

ب- نعرض تلك الوظيفة على جدول إعراب الأسماء لنعرف حالتها (مرفوع – منصوب – مجرور)

ج- نحدد نوع الاسم

- من حيث العدد (مفرد – مثنى – جمع مذكر – جمع مؤنث – جمع تكسير) لمعرفة علامة الإعراب المناسبة (فتحة – ضمة – كسرة – ألف – ياء.....)

- من حيث الإعراب والبناء: فالمعرب يتأثر بالعوامل الداخلة على الكلمة فيتغير شكل آخره أما المبني (الضمير – اسم الإشارة ....) فلا يتغير بسبب دخول العوامل لكن لابد من تحديد موقعه الإعرابي.

- **إن كانت فعلا**

أ- نحدد نوع الفعل (ماضي – مضارع – أمر)

ب- نعرض نوع الفعل على جدول إعراب الأفعال لنحدد إعرابه أو بناءه طبقا لنوعه (الماضي والأمر مبنيان والمضارع معرب)

- **إن كانت حرفا**

الحروف كلها مبنية أي لها شكل واحد لا يتغير، لكننا نحتاج إلى معرفة تأثيرها في الأفعال والأسماء.

يتضح مما سبق أن الأساس في عملية الإعراب والدور الأكبر لنا فيها هو تحديد نوع الكلمة ثم معرفة وظيفتها في الجملة ثم تطبيق القواعد المحفوظة عليها، ولنبدأ بتفصيل إعراب الأفعال إن شاء الله تعالى.

أولا: إعراب الأفعال

١- بِناءُ الْفِعْلِ الْماضي

الضَّمِيرُ الْمُنْفصِلُ	الْفِعْلُ الْماضِي	ضَمِيرُ الفاعِلِ	علامَةُ الْبِناءِ
أَنَا	فَعَلْتُ	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
نَحْنُ	فَعَلْنَا	نَا الْفَاعِلِينَ	سُكُونٌ
أَنْتَ	فَعَلْتَ	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
أَنْتِ	فَعَلْتِ	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
أَنْتُما	فَعَلْتُمَا	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
أَنْتُمْ	فَعَلْتُمْ	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
أَنْتُنَّ	فَعَلْتُنَّ	تَاءُ الْفَاعِلِ	سُكُونٌ
هُوَ	فَعَلَ	مُسْتَتِرٌ (هُوَ)	فَتْحَةٌ
هِيَ	فَعَلَتْ	مُسْتَتِرٌ (هِيَ)	فَتْحَةٌ
هُمَا (مُذَكَّرٌ)	فَعَلَا	أَلِفُ الاثْنَيْنِ	فَتْحَةٌ
هُمَا (مُؤَنَّثٌ)	فَعَلَتَا	أَلِفُ الاثْنَيْنِ	فَتْحَةٌ
هُمْ	فَعَلُوا	وَاوُ الْجَماعَةِ	ضَمَّةٌ
هُنَّ	فَعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ	سُكُونٌ

نقول الفعل الماضي مبني بمعنى أن آخره لا يتغير بما يأتي قبله من حروف:

ما فعلْتُ / لا فعلتُ / إنْ فعلْتُ – ما صدَّقَ / لا صدَّقَ / إنْ صَدَّقَ

نلاحظ أن سبب البناء وجود الضمير في نهاية الماضي.

نموذج إعراب الفعل الماضي

فَعَلَ: فَعَلَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحِ.

والفاعل: ضميرٌ مستترٌ تقديرُه هو.

فَعَلَ الرَّجُلُ: فَعَلَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحِ.

الرَّجُلُ: فَاعِل مَرْفُوع وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فَعَلَتْ: فَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

تاء التأنيث: لا محل لها من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي.

فَعَلَتْ الْبِنْتُ: فَعَلَ: فعل ماض **مبني** على **الفتح**.

تاء التأنيث: لا محل لها من الإعراب

الْبِنْتُ: فَاعِل **مَرْفُوع** وعَلامَةُ رَفْعِهِ **الضَّمَّةُ**

فَعَلا: فَعَل: فعل ماض **مبني** على **الفتح**.

ألف الاثنين: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل

فَعَلُوا: فَعَل: فعل ماض **مبني** على **الضم**.

واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل

فَعَلْنَ: فَعَل: فعل ماض **مبني** على **السكون**.

نون النسوة: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل

فَعَلْتُ: فَعَلْ: فعل ماض **مبني** على **السكون**.

تاء الفاعل: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل

تمرين ٧ حدد الفعل الماضي وعلامة بنائه والفاعل في الآيات التالية

	الآية	الماضي	علامة البناء	الفاعل
١	﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ ﴾ الفرقان			
٢	﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة ١١٧			
٣	﴿ قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف			
٤	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ يوسف ٣١			

٢ – المضارع

الْفِعْلُ الْمُضارِعُ المَرْفُوعُ

الضَّمِيرُ الْمُنْفصِلُ	الْمُضَارِعُ المَرْفُوعُ	ضَمِيرُ الْفاعِلِ
أَنَا	أَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (أَنَا)
نَحْنُ	نَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (نَحْنُ)
أَنْتَ	تَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)
أَنْتِ	تَفْعَلِينَ	يَاءُ الْمُخاطَبَةِ
أَنْتُما	تَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ
أَنْتُمْ	تَفْعَلونَ	واوُ الْجَماعَةِ
أَنْتُنَّ	تَفْعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ
هُوَ	يَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (هُوَ)
هِيَ	تَفْعَلُ	مُسْتَتِرٌ (هِيَ)
هُمَا(مُذَكَّرٌ)	يَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ
هُمَا(مُؤَنَّثٌ)	تَفْعَلانِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ
هُمْ	يَفْعَلُونَ	وَاوُ الْجَماعَةِ
هُنَّ	يَفْعَلْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ

الأصل في المضارع الرفع (إلا إذا سبق بناصب أو جازم) وعلامة رفعه:

١– الضمة إذا لم يتصل بضمير ظاهر (الضمير مستتر)

٢– ثبوت النون إذا اتصل بضمير بعده نون الإعراب، وهو ما نسميه "الأفعال الخمسة": تفعلينَ، تفعلانِ، يفعلانِ، تفعلونَ، يفعلونَ

نموذج إعراب الفعل المضارع المرفوع

يصومُ المسلمُ: يصومُ: فعل مضارع مرفوع وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

المسلمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نَقُولُ الحقَّ: نقولُ: فعل مضارع مرفوع وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

الحقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

البنتانِ تعملانِ: البنتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

تعملان: فعل مضارع مرفوع وعَلامَةُ رَفْعِهِ ثبوت النون.

ألف الاثنين: ضمير مبني في محل رفع فاعل

تمرين ٨

حدد الفعل المضارع وإعرابه والفاعل في الآيات التالية

	الآية	إعراب المضارع	الفاعل
١	﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ البقرة		
٢	﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ ﴾ الرحمن		
٣	﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الكهف		
٤	﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الشعراء		

الجدول التالي يوضح تغير الفعل المضارع مع النواصب والجوازم:

إعْرابُ الْفِعْلِ الْمُضارِعِ

الضَّمِيرُ الْمُنْفصِلُ	الْمُضَارِعُ المَرْفُوعُ	علامة الإعراب	الْمُضَارِعُ المَنْصُوبُ	علامة الإعراب	الْمُضَارِعُ المَجْزُوم	علامة الإعراب
أَنَا	أَفْعَلُ	الضَّمَّةُ	أَفْعَلَ	الْفَتْحَةُ	أَفْعَلْ	السُّكُونُ
نَحْنُ	نَفْعَلُ	الضَّمَّةُ	نَفْعَلَ	الْفَتْحَةُ	نَفْعَلْ	السُّكُونُ
أَنْتَ	تَفْعَلُ	الضَّمَّةُ	تَفْعَلَ	الْفَتْحَةُ	تَفْعَلْ	السُّكُونُ
أَنْتِ	تَفْعَلِينَ	ثُبُوتُ النُّونِ	تَفْعَلِي	حَذْفُ النُّونِ	تَفْعَلِي	حَذْفُ النُّونِ
أَنْتُما	تَفْعَلانِ	ثُبُوتُ النُّونِ	تَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ	تَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ
أَنْتُمْ	تَفْعَلونَ	ثُبُوتُ النُّونِ	تَفْعَلوا	حَذْفُ النُّونِ	تَفْعَلوا	حَذْفُ النُّونِ
أَنْتُنَّ	تَفْعَلْنَ	السُّكُونُ	تَفْعَلْنَ	السُّكُونُ	تَفْعَلْنَ	السُّكُونُ
هُوَ	يَفْعَلُ	الضَّمَّةُ	يَفْعَلَ	الْفَتْحَةُ	يَفْعَلْ	السُّكُونُ
هِيَ	تَفْعَلُ	الضَّمَّةُ	تَفْعَلَ	الْفَتْحَةُ	تَفْعَلْ	السُّكُونُ
هُمَا (مُذَكَّرٌ)	يَفْعَلانِ	ثُبُوتُ النُّونِ	يَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ	يَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ
هُمَا (مُؤَنَّثٌ)	تَفْعَلانِ	ثُبُوتُ النُّونِ	تَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ	تَفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ
هُمْ	يَفْعَلُونَ	ثُبُوتُ النُّونِ	يَفْعَلُوا	حَذْفُ النُّونِ	يَفْعَلُوا	حَذْفُ النُّونِ
هُنَّ	يَفْعَلْنَ	السُّكُونُ	يَفْعَلْنَ	السُّكُونُ	يَفْعَلْنَ	السُّكُونُ

مرفوع (الضمة) / منصوب (الفتحة) / مجزوم (السكون)	ثُبوت وحَذْفُ النُّون	مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ

المضارع المنصوب

نموذج إعراب الفعل المضارع المنصوب

كي نعبدَك: كي: حرف نصب

نسبحَ: فعل مضارع منصوب وعَلامَةُ نصبه الفتحة.

الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

الكاف: ضمير مبني في محل نصب مفعول به

حتى تعلموا: حتى: حرف نصب.

تعلموا: فعل مضارع منصوب وعَلامَةُ نصبه حذف النون.

واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أدوات نصب المضارع			
الناصب	**المثال**	**الفعل المنصوب**	**علامة النصب**
أنْ	﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾		
	﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾		
لَنْ	﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾		
	﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا ﴾		
كَيْ	﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾		
	﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾		
لام التعليل	﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾		
	﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾		
حتى	﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾		
	﴿ حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾		
فاء السببية	﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ ﴾		
	﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾		
لام الجحود	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾		
	﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾		

المضارع المجزوم

نموذج إعراب الفعل المضارع المجزوم

لم يكتبْ: لم: حرف نفي وقلب وجزم.

يكتبْ: فعل مضارع مجزوم وعَلامَةُ جزمه السكون.

الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

لا تكذبا: لا: حرف نهي جازم

تكذبا: فعل مضارع مجزوم وعَلامَةُ جزمه حذف النون.

ألف الاثنين: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أدوات جزم المضارع			
١ –أدوات تجزم فعلا واحدا			
الجازم	**المثال**	**الفعل المجزوم**	**علامة الجزم**
لم	﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾		
	﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ ﴾		
لمَّا	﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾		
	﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾		
لا الناهية	﴿ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾		
	﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾		
لام الأمر	﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾		
	﴿ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾		

أدوات الشرط تجزم فِعلين				
الأداة	المثال	الفعل الأول	الفعل الثاني	العلامة
إنْ (حرف)	﴿ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ ﴾			
	﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾			
مَنْ	﴿ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِ ﴾			
ما	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾			
أينما	﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾			

أدوات الشرط غير الجازمة				
الأداة	المثال	الفعل الأول	الفعل الثاني	العلامة
إذا	﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡ ﴾			
لو	﴿ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ ﴾			

الجزم في جواب الطلب:

أمر + فعل مجزوم

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾

ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون

أستجب: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه السكون.

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾

.....

.....

بناء المضارع

يُبْنَى المضارع (أي لا يتأثر بالناصب ولا بالجازم قبله) في حالتينِ:

١- يُبْنَى على السكون عند اتصاله بنون النسوة: يَفْعَلْنَ (يفعلْنَ، لن يَفْعَلْنَ، لم يَفْعَلْنَ)

ونلاحظ أن سبب البناء وجود الضمير في نهايته

٢- يُبْنَى على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد: يَلْعَبَنَّ

نلاحظ أن سبب البناء وجود نون التوكيد في نهايته

نموذج بناء الفعل المضارع

يذْهبْنَ إلى المدرسةِ: يذهبْ: فعل مضارع مبني على السكون.

نون النسوة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر مبني

المدرسة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا تحسَبَنَّ اللهَ غافِلا: لا: حرف نهي

تحسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غافلا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تمرين ٩

حدد الفعل المضارع المبني وعلامة البناء والفاعل في الآيات التالية

	الآية	الماضي	علامة البناء	الفاعل
١	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾			
٢	﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ ﴾ المجادلة			
٣	﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق			

٣-بِناءُ فِعْلِ الْأَمْرِ

الضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ	فِعْلُ الأَمْرِ (مَبْنِيٌّ)	علامَةُ الْبِناءِ	ضَمِيرُ الفاعِلِ
أَنْتَ	اِفْعَلْ	السُّكُونُ	مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)
أَنْتِ	اِفْعَلِي	حَذْفُ النُّونِ	يَاءُ الْمُخاطَبَةِ
أَنْتُما	اِفْعَلا	حَذْفُ النُّونِ	أَلِفُ الاثْنَيْنِ
أَنْتُمْ	اِفْعَلُوا	حَذْفُ النُّونِ	واوُ الْجَماعَةِ
أَنْتُنَّ	اِفْعَلْنَ	السُّكُونُ	نُونُ النِّسْوَةِ

يُبْنى الأمر على ما يُجْزم به المضارع. (السكون / حذف النون)

نموذج بناء فعل الأمر

اكتُبْ: فعل أمر مبني على السكون

الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

اسمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

اقرأْنَ: فعل أمر مبني على السكون.

نون النسوة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

تمرين ١٠ حدد فعل الأمر وعلامة البناء والفاعل في الآيات التالية

	الآية	الأمر	علامة البناء	الفاعل
١	﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ الأعراف			
٢	﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ ﴾ آل عمران			
٣	﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ٢٩ ﴾ يوسف			
٤	﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ طه			

ثانيا: إعراب الأسماء

فكرة تمثيلية لإعراب الأسماء

صورتُ فكرة الإعراب كشركة لديها موظفون مختلفون من حيث المهنة، ولديها ثلاثة أنواع من السكن:

١- المرفوع وهو الطابق الأعلى.

٢- المجرور وهو الطابق الأسفل.

٣- المنصوب وهو بناية عالية منفصلة.

تقوم الشركة بتسكين الموظفين في تلك الأنواع الثلاث بحسب مهنة كل منهم:

١- في المرفوع يسكن: النجار والسباك والمهندس والطباخ، والطبيب، والبائع، وتوابعهم. (ست مهن)

٢- في المجرور يسكن: المدير والرئيس وتوابعهم. (مهنتان فقط)

٣- في المنصوب يسكن: المحاسب والمدقق والرسام والحاجب والمصور والممرض والمشرف والمعلم والموجه والحداد والحارس وتوابعهم (إحدى عشرة مهنة)

إذا المحدد للسكنى في كل نوع هو المهنة – بحسب قانون الشركة. لكن الشقق السكنية في كل نوع من أنواع السكن لا تتطابق، بل يختلف شكلها حسب الحالة الاجتماعية:

١- الأعزب.

٢- المتزوج وليس عنده أبناء.

٣- المتزوج ولديه أبناء.

٤- الفتيات.

٥- الأرمل ولديه أبناء.

المثال السابق هو تجسيد لفكرة إعراب الأسماء:

فعلماء النحو (أصحاب الشركة) من قبل حددوا الحالات الإعرابية (أنواع السكن) لكل كلمة حسب وظيفتها (المهن) في الجملة، وبعد تحديد نوع السكن يجب التعرف على نوع الكلمة (الحالة الاجتماعية) والذي يحدد شكل الكلمة وتحديدا شكل آخرها.

فنحن – المعربين- عند قراءة الكلمة علينا أن نحدد (وظيفتها) في الجملة (مثلا فاعل)، فإذا حددت الوظيفة ذهبنا إلى قواعد الإعراب لنجد أن تلك الوظيفة في حالة (المرفوع) ثم نحدد نوع الكلمة (الحالة الاجتماعية): مفرد، أم مثنى، أم جمع مذكر، أم جمع مؤنث، أم جمع تكسير، فإذا حددنا النوع رجعنا إلى القواعد مرة أخرى لنجد النهاية المناسبة لآخر الكلمة.

جدول تمثيلي لإعراب الأسماء

٦ مهن: نجار – سباك – مهندس – طباخ – طبيب – بائع – توابعهم

المرفوع

أعزب	متزوج	متزوج ومعه أولاد	فتيات	أرمل وأولاده
وووووو	١ ١ ١	وو وو	وووووو	وووووووو

مهنتان: مدير – رئيس توابعهم

المجرور

أعزب	متزوج	متزوج ومعه أولاد	فتيات	أرمل وأولاده
	ي ي ي	ي ي ي		

المنصوب

أعزب	متزوج	متزوج ومعه أولاد	أرمل وأولاده	فتيات
	ي ي ي	ي ي ي		

١١مهنة

محاسب

مدقق

رسام

حاجب

مصور

ممرض

مشرف

معلم

موجه

حداد

حارس

توابعهم

شرح تمثيلي لإعراب الأسماء

إعراب الأسماء

	الْمُفْرَدُ	الْمُثَنَّى	جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ	جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ	جَمْعُ التَّكْسِيرِ	الأَسْماءُ الْخَمْسةُ
الْمَرْفُوعُ (٧)	المُبْتَدَأُ – الْخَبَرُ – الْفَاعِلُ – نَائِبُ الْفَاعِلِ – اسْمُ كَانَ وأَخَواتُها – خَبَرُ إنَّ وأَخَواتُها التَّابِعُ للْمَرْفُوعِ: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	ضَمَّة (مُسْلِمُ – مُسْلِمٌ)	أَلِف (مُسْلِمانِ)	واو (مُسْلِمُونَ)	ضَمَّة (مُسْلِماتُ – مُسْلِماتٌ)	ضَمَّة (رِجالُ – رِجالٌ)	واو (أَبُو)
الْمَنْصُوبُ (١٢)	الْمَفْعُولُ بِهِ – الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ – الْمَفْعُولُ لأَجْلِهِ – الْمَفْعُولُ مَعَهُ – الظَّرْفُ – اسمُ إنَّ وأَخَواتُها خَبَرُ كَانَ وأَخَواتُها – الْحالُ – الْمُسْتَثْنَى – الْمُنادَى – التَّمْييزُ التَّابِعُ للْمَنْصُوب: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	فَتْحَة (مُسْلِمَ – مسلمًا)	ياء (مُسْلِمَيْنِ)	ياء (مُسْلِمِينَ)	كَسْرَة (مُسْلِماتِ – مُسْلِماتٍ)	فَتْحَة (رِجالَ – رِجالًا)	ألف (أَبَا)
الْمَجْرُورُ (٣)	الاسْمُ الْمَجْرُورُ – الْمُضَافُ إِلَيْهِ – التَّابِعُ للْمَجْرُورِ: الصِّفَةُ/الْبَدَلُ/الْمَعْطُوفُ/التَّوْكِيدُ					
	كَسْرَة (مُسْلِمِ – مُسْلِمٍ)	ياء (مُسْلِمَيْنِ)	ياء (مُسْلِمِينَ)	كَسْرَة (مُسْلِماتِ – مُسْلِماتٍ)	كَسْرَة (رِجالِ – رِجالٍ)	ياء (أَبِي)

أنواع الاسم من حيث العدد

أولا: الاسم المفرد

هو ما يدل على شيء واحد

مثال: ولد – بنت: اسم مفرد، لأنه يدل على واحد.

ولا فرق بين مذكر ومؤنث من ناحية الإعراب كذلك لا فرق بين الحركة والتنوين)

إعراب المفرد

علامة رفعه الضمة (يَومٌ/ يومُ)، وعلامة نصبه الفتحة (يَوْمًا/ يَوْمَ)، وعلامة جره الكسرة (يَومٍ / يومِ)

﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة ١٩٧

لاحظ تغير آخر كلمة الحج في الآية بسبب تغير موقعها في الجملة:

الحجُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد.

الحجَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفرد.

الحجِّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد.

حذف تنوين المفرد عند الإضافة

كتابٌ /كتابٍ / كتابًا

عند الإضافة: كتابُ محمدٍ / كتابِ محمدٍ / كتابَ محمدٍ

ثانيا: الاسم المثنى

هو ما يدل على شيئَيْنِ. مثال: "يومانِ": اسم مثنى؛ لأنه يدل على يومَيْنِ اثنَينِ.

كيف نحول المفرد إلى مثنى؟

– نضيف إلى المفرد ألفًا ونونًا مكسورة في حالة الرفع.

مُعلمٌ + انِ= مُعلمانِ – مُعلمةٌ + انِ = مُعلمتانِ

– أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها ونونا مكسورة في حالتَي النصب أو الجر

مُعلمًا / معلمٍ + ـَيْنِ = مُعلمَيْنِ – معلمةً / معلمةٍ + ـَيْنِ = معلمتَيْنِ

***النون المكسورة في آخر المثنى**

بديل عن صوت التنوين في المفرد – لا علاقة لها بالإعراب – تحذف عند الإضافة

إعراب المثنى

علامة رفعه **الألف** (ولدانِ / قِصَتانِ)

علامة نصبه وجره **الياء** (ولدَيْنِ / قِصَتَيْنِ)

مثال الإعراب:

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ﴾ فاطر ١٢

البحرانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرحمن ١٩

البحرَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ الكهف ٦٠

البحرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

حذف نون المثنى عند الإضافة:

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾

يدا (أصلها يدانِ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. وحُذفت النون للإضافة.

- **الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة للمثنى تُعربان إعراب المثنى.**

تمرين ١١ حدد المثنى وإعرابه في الآيات

	الآيات	المثنى	موقعه الإعرابي
١	﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾ الرحمن ٣١		
٢	﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُ ﴾ العنكبوت ٦٤		
٣	﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ النساء ١١		
٤	﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ ﴾ النساء ٧		
٥	﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران ١٦٢		
٦	﴿ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ النساء ١٧٤		
٧	﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ القصص ٣٢		
٨	﴿ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ ﴾ التحريم ١٠		
٩	﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ البقرة ١٦٨		
١٠	﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ ﴾ إبراهيم ٥٠		
١١	﴿ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ الإسراء ٢٧		
١٢	﴿ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ ﴾ سبأ ١٦		
١٣	﴿ يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ ﴾ مريم ٨٥		
١٤	﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الحشر ١٧		
١٥	﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرحمن ١٩		
١٦	﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا ۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾ الأعراف ١٦		
١٧	﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا ﴾ المائدة ٢٧		

ثالثا: الجمع

الجمع في اللغة العربية هو ما دل على أكثر من اثنين. وله ثلاثة أنواع:

١- جمع المذكر السالم

اسم يدل على أكثر من اثنين بزيادة واو مدية ونون **مفتوحة** (ـونَ) إلى المفرد في حالة الرفع

معلمٌ + ونَ = معلمُونَ، أو ياء مدية ونون **مفتوحة** (ـِينَ) فِي حالَتَي النصب والجر

مُعلمًا / مُعَلمٍ + ـِينَ = معلمِينَ

*النون المفتوحة في آخر جمع المذكر السالم

بديل عن صوت التنوين في المفرد – لا علاقة لها بالإعراب – تحذف عند الإضافة

إعراب جمع المذكر السالم

علامة رفعه الواو (المؤمِنُونَ)

علامة نصبه وجره الياء (المؤمِنِينَ)

مثال الإعراب:

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ﴾ المؤمنون ١

المؤمنونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ ﴾ التوبة ٧٢

المؤمنينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الروم ٤٧

المؤمنينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

حذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة

﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ القمر ٢٧*

مُرسِلو (أصلها مرسلونَ): خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
وحُذفت النون للإضافة.

ونلاحظ أن المفرد بقيَ سالما من أي تغير لذا سُمي جمع المذكر "السالم"

هل كل مفرد مذكر يمكن جمعه "جمع مذكر سالم"؟

ليس كل كلمة مفردة يمكن جمعها "جمع مذكر سالم" بل لابد أن يجتمع فيها شروط:

١- أن تكون علَما أو صفة لمذكر: مثل: محمدون – مؤمنون

رجل– ولد – صبي : "اسم جنس" فلا نقول رجلون ولا ولدون.... بل رجال – أولاد

هند – زينب – فاطمة:" اسم مؤنث" فلا نقول هندون ولا زينبون

٢- أن تكون لعاقل: لاحق "اسم فرس" فلا نقول لاحقون

٣- أن تكون خالية من تاء التأنيث: حمزة – معاوية: اسم مذكر آخره تاء تأنيث فلا نقول حمزون – معاويون

ما هو " الملحق بجمع المذكر السالم "؟

هي كلمات تفقد بعض الشروط السابقة لكنها تجمع بزيادة: واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر .

١- أهلون / أهلين: ﴿ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا ﴾ الفتح ١١ ﴿ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ ﴾ المائدة٨٩

٢- بنون/ بنين:﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ الكهف ٤٦ ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾ الصافات ١٥٣

٣- سِنون/ سِنين: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾ الروم ٤

٤- عِزون/ عِزين: ﴿ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ المعارج ٣٧

٥- عِضُون/ عِضِين: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴾ الحجر ٩١

٦- أسماء العقود: ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا ﴾الأحقاف ٤٦﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً ﴾الأعراف ١٤٢

٧- العالَمُون/ العالَمين: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة ٢

٨- عِلِّيون/ علِّيين: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ المطففين ١٩﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين ١٨

٩- أولو/ أولي (لا تأتي إلا مضافا لذا تحذف النون من آخرها): ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ الرعد ١٩

﴿ وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ ص ٤٣

١٠- ذوو / ذوِي (لا تأتي إلا مضافا لذا تحذف النون من آخرها): ﴿ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾

البقرة ١٧٧

تمرين ١٢ حدد جمع المذكر السالم وملحقاته في الآيات

	الآيات	جمع المذكر	موقعه الإعرابي
١	﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ آل عمران ٢٨		
٢	﴿ وَكَثِيرٌ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾ الحديد ٢٧		
٣	﴿ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ البقرة ٥٩		
٤	﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةً لَّهُمۡ ﴾ القمر ٢٧		
٥	﴿ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ القصص ٤٣		
٦	﴿ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴾ الواقعة ٨٩		
٧	﴿ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الصافات ٣٢		
٨	﴿ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴾ الأعراف ٦٤		
٩	﴿ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴾ النمل ٦٦		
١٠	﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾ ص ٤٧		
١١	﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ آل عمران ١٣٩		

***قد يكون هناك اختلاف بين رسم المصحف والكتابة المعاصرة**

الألف الفارقة مثالا

لاحظ الألف الزائدة التي تلي الواو في "مُرْسِلُواْ"، فقد جاءت آخر الاسم وهذا يخالف العربية المعاصرة والتي يُكتب فيها جمع المذكر السالم المضاف بدون ألف زائدة.

مثل: مرسلو الناقةِ – مديرو المدرسةِ – معلمو الخيرِ.

وهذه الألف الزائدة تظهر في الكتابة القياسية في آخر الفعل فقط في **حالتين فقط:**

أ– مع الضمير **هم:** هم أرسَلوا – هم لن يرسلوا
ب– مع الضمير **أنتم:** أنتم لم ترسلوا – أرسِلوا

ومن ظهورها مع الضمائر الأخرى عندما تكون الواو من أصل الفعل فيكتبون: هو يدنوا – نحن نرجوا. ✖

والصواب: هو يدنو – نحن نرجو – أنا أدعو بدون ألف في آخرها.
فهذه الواو من أصل الفعل فلا تليها الألف الفارقة في الكتابة المعاصرة. **وقد يأتي الرسم العثماني بخلاف ذلك.**

وتسمى هذه الألف الزائدة **"الألف الفارقة"** إذ تفرق بين واو الجماعة من جهة وبين الواو الأصلية في الفعل وكذلك الواو التي قد تكون في آخر الاسم من جهة أخرى مثل مسلمو مكة.

تمرين ١٣ قارن بين الكلمات التي آخرها ألف فارقة في الرسم العثماني والكتابة المعاصرة

	الرسم العثماني	الكتابة المعاصرة	اختلاف أم تطابق
١	﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ البقرة ١١		
٢	﴿ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗا ﴾ الكهف ١٤	لن ندعوَ	اختلاف
٣	﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ الكهف ١١٠		
٤	﴿ أَن تَقُولُوٓاْ ﴾ الأنعام ١٥٦		
٥	﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ الأنعام ٩٣		
٦	﴿ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ﴾ الأنعام ١٣٥		
٧	﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ الدخان ١٥		
٨	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ ﴾ النور ١١		
٩	﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ﴾ البقرة ٦١		
١٠	﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ البقرة ٦١		
١١	﴿ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ ﴾ التوبة ٨٦		

٢-جمع المؤنث السالم

اسم يدل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء مضمومة عند الرفع وألف وتاء مكسورة عند النصب والجر ويفضل النحاة تسميته " الجمع بألف وتاء مزيدتين" لأن:

المفرد منه يأتي مذكرًا في كثير من الأمثلة: حمَّام تُجمع على حمامات، ورجل تجمع على رجال ورجالات

المفرد يتغير في كثير من الأمثلة: سَجْدة تُجمع على سجَدات (لاحظ تغير حركة الجيم) -أم تُجمع على أمهات/ سماء تُجمع على سماوات

ما هو الملحق بجمع المؤنث؟

١- أولات: لا مفرد لها ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾ الطلاق ٤ ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ ﴾ الطلاق ٦

٢- عرفات: هو اسم مفرد﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ البقرة ١٩٨

إعراب جمع المؤنث السالم

علامة رفعه الضمة (صالحاتٌ/ الصالحاتُ)

علامة نصبه وجره الكسرة (صالحاتٍ / الصالحاتِ)

مثال الإعراب:

﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس ١١٠

الآيات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يونس ٢٤

الآياتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْأَيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾ آل عمران ٥٨

الآياتِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

حذف تنوين جمع المؤنث السالم عند الإضافة

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾ القصص ٢

آياتُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

الكتابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تنبيه: ما يُظَن أنه من جمع المؤنث

إذا انتهى الجمع بألف وتاء أصلية (من أصل الكلمة) فهو جمع تكسير وليس جمع مؤنث.

مثل: بيَت تجمع على أبيات – ميت تجمع على أموات

أبيات وأموات جمع تكسير وليس الجمع المزيد بألف وتاء

﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ﴾ النحل ٢١ ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾ البقرة ٢٨

جمع المؤنث السالم ينتهي بالضم والكسر فقط ولا تأتي في آخره الفتحة.

تمرين ١٤

حدد جمع المؤنث السالم وملحقاته في الآيات

	الآيات	جمع المؤنث	موقعه الإعرابي
١	﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ النساء ٣٤		
٢	﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ سبأ ١٣		
٣	﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ ﴾ البقرة ١٥٤		
٤	﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ البقرة ١٩٨		
٥	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ البقرة ٢٨		
٦	﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ الطلاق ٦		
٧	﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ الطلاق ٤		
٨	﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ فصلت ١٠		
٩	﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ الصافات ١– ٣		
١٠	﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝٧١ ﴾ الحجر ٧١		
١١	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ الحجرات ٢		

٣-جمع التكسير

هو كل ما دل على أكثر من اثنين، أو اثنتين، مع تغير صورة المفرد، فصورة المفرد تتكسر ولا تكون سالمة، والتغير الذي يحدث في صورة المفرد قد يكون بالنقص (كتاب – كتب)، وقد يكون بالزيادة (مكتب – مكاتب)، وقد يكون بتغير حرف (حمار – حَمير/ حُمُر)

وهذا الجمع سماعيّ ويأتي مع المذكر (رجل – رجال) ومع المؤنث (غرفة– غرف).

إعراب جمع التكسير

يعرب كالمفرد تماما

علامة رفعه الضمة (أيامٌ / أيامُ)

وعلامة نصبه الفتحة (أيامًا / أيامَ)

وعلامة جره (خَفَضِه) الكسرة (أيامٍ /أيامِ)

مثال الإعراب:

﴿ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ۝١٠ ﴾ الطور ١٠

الجبالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه جمع تكسير.

﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ ﴾ ص ١٨

الجبالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه جمع تكسير.

﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ ﴾ طه ١٠٥

الجبالِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه جمع تكسير.

حذف تنوين جمع التكسير عند الإضافة

﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾ الناس ٥

صدور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع تكسير.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

اسم الجمع هو ما لا واحد له من لفظه ويفيد الجمع مثل:(قوم، ناس، شعب، رهط) ويعرب كجمع التكسير.

تمرين ١٥ حدد جمع التكسير وعلامة إعرابه في الآيات

	الآيات	جمع التكسير	موقعه الإعرابي
١	﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ النساء ٧٥		
٢	﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ الطور		
٣	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحجر		
٤	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ البقرة ٢٨		
٥	﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ فصلت ١٠		
٦	﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الحجر ٧١		
٧	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الحجرات ٢		
٨	﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ النساء ٨		
٩	﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ البقرة ١٧٧		
١٠	﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ التوبة ٦٠		
١١	﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ البقرة ١٠٢		
١٢	﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ يونس ١٠٢		

*جمع غير العاقل يعامل معاملة المفرد المؤنث وجمع المؤنث في اللغة العربية

في القرآن الكريم (وعلى لغة العرب) فإن جمع غير العاقل قد يُعامل معاملة المفرد المؤنث وقد يعامل معاملة جمع المؤنث

﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ البقرة ٨٠ ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ البقرة ١٨٤

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ التوبة ٣٦ ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ البقرة ١٩٧

﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ النحل ٥ ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ فصلت

أما في العربية المعاصرة فيعامل كالمفرد المؤنث

طاولات كبيرة – سفن عظيمة – هذه حيوانات صغيرة – كتبتها (الكلمات) – اشتريتها (الكتب) – الطيور نامتْ

وقد يُعامل غير العاقل معاملة العقلاء إذا فعل فعلهم ونرى هذا في مواضع من كتاب الله العزيز منها:

١- ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ يوسف ٤

قال ابن عاشور: "لما كانت الحالة المرئية من الكواكب والشمس والقمر حالة العقلاء، وهي حالة السجود، نزَّلها منزلة العقلاء

٢- ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ الأنبياء ٥٨

الضمير {لهم} عائد إلى (الأصنام) من قوله: {وتالله لأكيدن أصنامكم} (الأنبياء:٥٧)، أجرى على (الأصنام) ضمير جمع العقلاء؛ محاكاة لمعنى كلام إبراهيم؛ لأن قومه يحسبون الأصنام عقلاء.

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ ﴾ فصلت ٢١

أتى بصيغة جمع العقلاء في خطاب (الجلود)، في قوله: (لم شهدتم)، لوقوعها موقع السؤال والجواب المختصين بالعقلاء.

٤- ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ النمل ١٨

قال أبو حيَّان: وجاء الخطاب بالأمرِ كخطابِ من يَعْقِلُ لأنَّها أَمَرَتِ النَّمْلَ كأمْرِ مَن يعقلُ، وصَدَرَ مِنَ النَّمْلِ الامتثالُ لأمرِها

جمع العاقل المذكر إذا جاء (جمع تكسير = الرسل – رجال – اليهود – النصارى) قد يعامل كجمع المذكر أو كالمفرد المؤنث

﴿ ۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ ﴾ البقرة ٢٥٣

﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠١ ﴾ الأعراف ١٠١

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ البقرة ١١٣

٤-الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي: أبٌ – أخٌ – حمٌ – فو – ذو، وزادها البعض اسما سادسا وهو: هَنٌ.

أب وأخ: لا تحتاج إلى شرح، ذو: بمعنى صاحب، فو: وهو الفم، حمٌ: تعني كل قريب للزوج أو الزوجة، والدا كان أم غير والد، هنٌ: تعني الشيء التافه، وكناية عن كل شيء يستقبح التصريح به.

هذه الأسماء تعرب بإضافة حروف المد: الواو في الرفع، الألف في النصب، الياء في الجر.

إعراب الأسماء الخمسة

علامة رفعها الواو (ذو)

علامة نصبها الألف (ذا)

علامة جرها الياء(ذي)

مثال الإعراب:

﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ الطلاق ٧

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الروم ٣٨

ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِ ﴾ الكهف ٨٣

ذي: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

شروط إعرابها بالحروف

١ – أن تكون مفردة، فإن كانت جمعا مثل آباءُ ستعرب بالحركات لأنها جمع تكسير.

٢ – أن تكون مكبّرة، وليست مصغرة، فلو قلت جاء أخيُّكَ، فهنا ترفع بالضمة.

٣ – أن تكون مضافة، (هذا أبو محمدٍ/ أبوك) إذا حذفت فيها الإضافة فستصبح أبٌ وستعرب بالحركات (هذا أبٌ)

٤ – أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، هذا أخِي، الياء هنا ضمير المتكلم وليست علامة الإعراب.

مرفوع	منصوب	مجرور	المعنى	تنبيهات
أَبُو	أَبَا	أَبِي	والد	﴿ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ ﴾ القصص ٢٥ أبي = أب + ياء (ضمير المتكلم) ليست من الأسماء الخمسة
أَخُو	أَخَا	أَخِي	أخ	﴿ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ﴾ يوسف ٩٠ أخِي = أخ + ياء (ضمير المتكلم) ليست من الأسماء الخمسة
ذُو	ذَا	ذِي	صاحب / مالك	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ البقرة ٢٥٥ (ذا) في الآية اسم إشارة وليس من الأسماء الخمسة فانتبه!
فُو	فَا	فِي	فم	وردت مرة واحدة
حَمُو	حَمَا	حَمِي	قريب الزوج أو الزوجة	لم ترِد في القرآن

تمرين ١٦ حدد الأسماء الخمسة وعلامة إعرابها في الآيات

	الآيات	الأسماء الخمسة	موقعها الإعرابي
١	﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ البقرة		
٢	﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ ﴾ يوسف ٩٤		
٣	﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٩٤﴾ ﴾ الكهف		
٤	﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ يوسف		
٥	﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرحمن		

٦	﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ الرحمن		
٧	﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ ﴾ الرعد		
٨	﴿ قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ الإسراء		
٩	﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ ﴿٨١﴾ ﴾ يوسف		
١٠	﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾ المسد		
١١	﴿ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ القصص		
١٢	في الحديث عن خروج روح المؤمن بسهولة "تخرجُ نفسُهُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ منْ فِي السقاءِ"		
١٣	وفي السيرة: وعندما تعرض سفهاءُ قريش للنبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يطوف بالبيت وآذَوْه، فلم يطق أبو بكر – رضي الله عنه – ذلك، ودخل يدفع عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وهم يضربون أبا بكر، حتى ضربه عتبة بن ربيعة بنعلين مخصوفتين على وجهه، حتى ما يُعرَف أنفُ أبي بكر من وجهه؛ من كثرة الدم...		

فهرس الجزء الأول من كتاب: "بداية الإعراب من آي الكتاب"

مقدمة المؤلف		٣
مقدمة علوم العربية		٥
١- فقه اللغة		٧
٢- علم الأصوات		٩
٣- علم الصرف		١١
٤- علم النحو		١٤
٥- علم البلاغة		١٨
٦- علم العروض		٢٠
٧- علم الإملاء		٢١
أقسام الكلمة العربية		٢٢
القسم الأول: حروف المعاني		٢٢
- التقاء الساكنين		٢٤
القسم الثاني: الفعل		٢٥
القسم الثالث: الاسم		٢٧
- علامات الاسم		٢٨
- أسماء الإشارة		٣١
- الأسماء الموصولة		٣٤
- الضمائر		٣٦
- الضمائر المنفصلة		٣٧

- الضمائر المتصلة		٣٨
الإعراب وشجاعة العربية		٤٣
الإعراب والبناء		٤٨
التعامل مع الكلمة العربية		٥٠
أولا: إعراب الأفعال		٥١
١- بناء الفعل الماضي		٥١
٢- الفعل المضارع		٥٤
أ- المضارع المرفوع		٥٤
ب- المضارع المنصوب		٥٧
ج- المضارع المجزوم		٥٨
د- المضارع المبني		٦٠
٣- بناء فعل الأمر		٦٢
ثانيا: إعراب الأسماء		٦٤
أنواع الأسماء		٦٧
أولا: الاسم الفرد		٦٧
ثانيا: المثنى		٦٨
ثالثا: الجمع		٧٠
١- جمع المذكر السالم		٧٠
٢- جمع المؤنث السالم		٧٥
٣- جمع التكسير		٧٧
رابعا: الأسماء الخمسة		٨١